الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة سعيدة – الدكتور مولاي الطاهر –

كلية الآداب و اللغات و الفنون

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس تخصص: نقد ومناهج

اثر استخدام الهواتف الذكية والحواسيب اللوحية في تعليم اللغة الاجنبية لدى التلاميذ المرحلة الثانوية

إعداد الطلبة :

سعدو حسين

بن سليمان يوسف

إشراف الأستاذة :

بن ضياف كريمة الزهراء

أعضاء لجنة المناقشة

أ.د: بلحيارة خضرة	جامعة سعيدة	.....رئيسا
أ.د مخلوف حفيظة	جامعة سعيدة	مشرفا ومقررا
–.بن ضياف كريمة الزهراء	جامعة سعيدة	.....مناقشا

السنة الجامعية:1439هـ/1440هـ–2018م/2019م

كلمة الشكر

أشكر الأستاذة الفاضلة "**بن ضياف كريمة**" التّي

وجهتني وعلمتني وصبرت معي إلى حدٍّ بعيد

وإلى اخواتي وأخواتي الذين دعموني في إنجاز هذا

العمل

وإلى أصدقائي وصديقاتي

أرجوا من الله أن يوفقني إلى المزيد والعطاء

إهداء

بعد انتهاء من انجاز المذكرة في شهادة الليسانس أهدي هذا العمل

إلى والدايا اللذان سهرا عليا وربياني لأصل المستوى والرقي

وأشكر الأستاذة الفاضلة "**بن ضياف كريمة**" التّي بذلت جهدًا وصبرًا في تعليمي وتوجيهي.

وأشكر إخواتي وأخواتي وزملائي وزميلاتي الذين قدموا إلي يد المساعدة وتحفيزي.

وكل الأساتذة الذين ساهموا في تكويني عبر الأطوار الجامعية

أرجوا أنني وفقت لحدٍّ بعيد.

مقدمة

يتميز هذا العصر بالتغيرات السريعة الناجمةعن التقدم العلمي والتكنولوجي وتقنية المعلومات، لذا أصبح من الضروري على النظام التربوي مواكبة هذه التغيرات لمواجهة المشكلات التي قد تنجم عنها مثل كثرة المعلومات وزيادة عدد المتعلمين ونقص المعلمين وبعد المسافات. وقد أدت هذه التغيرات إلى ظهور أنماط وطرائق عديدة للتعليم والتعلم، خاصة مع ظهور الثورة التكنولوجية في تقنية المعلومات، والتي جعلت من العالم قرية صغيرة مما أدى إلى زيادة الحاجة إلى تبادل الخبرات مع الآخرين، وحاجة المتعلم لبيئات غنية متعددة المصادر للبحث والتطوير الذاتي، فظهر الكثير من الأساليب والطرائق والوسائل الجديدة في التعليم والتعلم، ومن ذلك ظهور التعلم الإلكترونيويعد التعلم الإلكتروني من أهم أساليب التعلم الحديثة، بسبب مساعدته على حل مشكلة الانفجار المعرفي الكبير الذي حدث مع ظهور ثورة الاتصالات، وللطلب المتزايد على التعليم، ولكونه يُستَخدْم في بيئة تكنولوجيا الوسائط المتعددة المتفاعلة لتحقيق الأهداف التعليمية، وإيصال

المحتوى التعليمي للمتعلمين بالصوت والصورة والحركة، دون اعتبار للحواجز الزمنية والمكانية وقد أدى التطور الكبير في تقنيات الاتصالات والمعلومات وانتشار المعرفة الالكترونية بين طلاب المدارس والجامعات إلى ظهور أشكال جديدة من نظم التعليم، ففي العقد الماضي ظهرت أدوات التعليم والتدريب المعتمدة على الحاسوب بشكل رئيسي وعلى أساليب التفاعل المختلفة معه مستفيدة من الأقراص المضغوطة والشبكات المحلية، وخلال القرن الحالي تطور مفهوم التعلم الالكتروني وتميزت أدواته باستعمال الانترنت، أما هذه الأيام فيتم استثمار تقنيات الاتصالات اللاسلكية عامة والنقالة خاصة ليظهر مفهوم جديد هو أنظمة التعلم النقالة Mobile Learning Systems وكان لزيادة قدرات بنية الشبكات التحتية ذات النطاق الترددي العالي، والتقدم في التكنولوجيا اللاسلكية، وزيادة شعبية الهواتف النقالة، الأثر الأكبر على النمو السريع في تكنولوجيا هذه الأجهزة في السنوات الأخيرة، مما أدى إلى انتشارها انتشاراً كبيراً على مستوى العالم، حيث دخلت كل بيت تقريبا، وتملّكها كل فرد من أفراد المجتمعات بغض النظر عن مستواه الثقافي أو الاقتصادي أو الاجتماعي، ففي الأردن مثلا وهو يعتبر من البلدان الفقيرة نسبيا، فقد صرح رئيس مفوضية هيئة تنظيم قطاع الاتصالات أن ما نسبته 94 % من سكان الأردن يمتلكون هواتف نقالة، إذ بلغ عدد المشتركين في

هذه الخدمة خمسة ملايين وخمسمائة وستون ألف مشترك من أصل حوالي ستة ملايين، وأنهم قد تبادلوا ما بينهم مليار وثمانمائة مليون رسالة نصية، أي بمعدل حوالي ثلاثمائة وستون رسالة للفرد الواحد، وأن عدد الاتصالات قد بلغ ثلاثة عشر ملياراَ وثلاثمائة مليون دقيقة، بمعدل ست دقائق للفرد يوميا، وكل ذلك تم في عام واحد وهو عام هذا وقد ارتفع معدل استخدام الهواتف النقالة في العام الحالي إلى 142%، وتتوقع الحكومة الأردنية ارتفاع نسبة انتشار الهاتف النقال إلى نحو 150% في عام 2014 وإلى نحو 175% في عام 2016 وقد استفادت قطاعات كثيرة من قطاعات المجتمعات من هذه الأجهزة، لما تقدمه من خدمات كبيرة في كل مجال من مجالات الحياة، كالأمن والصحة والاقتصاد والاتصالات والسياسة.

ومن أهم هذه الأجزة الهاتف النقال. وقطاع التعليم ليس أقل حاجة من باقي القطاعات إلى خدمات الأجهزة النقالة، فتقنيات الاتصالات والمعلومات تجعل من الممكن تطوير أشكال جديدة للتعلم.وبما أن معظم الطلبة لهم المعرفة الكاملة بكيفية التعامل مع الأجهزة النقالة، فقد ساعد ذلك على بدء استخدامها في معظم قطاعات التعليم، وفي كثير من دول العالم المتطورة والنامية على حد سواء.وقد أدى التطور الكبير في تقنيات المعلومات وفي زيادة استخدام الأجهزة الإلكترونية إلى ظهور مصطلح جديد في مجال التعليم أطلق عليه Mobile Learning أو m-

Learning، أو التعلم بالنقال أو التعلم بالجوال أو التعلم بالمحمول.وكلمة Mobile تعني- متحرك أي قابل للحركة أو للتحرك أو الجسم المتحرك (بعلبكي، 2012)، ومن هنا يمكن ترجمة المصطلح Mobile-Learning إلى التعلم النقال أو التعلم المتحرك أو التعلم بالجوال أو التعلم بالموبايل أو التعلم عن طريق الأجهزة الجوالة (المتحركة) أو المحمولة باليد، مثل المساعد الرقمي الشخصي وغيره ولا تقتصر فقط على الهواتف المتحركةوقد عرّف الحمامي (2006) التعلم النقال على أنه القدرة على التعلم في أي مكان وفي أي وقت، دون الحاجة إلى اتصال دائم بالشبكات اللاسلكية مع وجود تكامل بين تقنيات كافة أنواع الشبكات اللاسلكية والسلكية.ويعرّف التعلم النقال أيضاً على أنه " شكل من أشكال التعلم عن بعد يتم من خلال استخدام الأجهزة اللاسلكية الصغيرة والمحمولة يدويا مثل الهواتف النقالة Mobile Phones ، والمساعدات الرقمية الشخصية PDAs، والهواتف الذكية Smart phones ، والحاسبات الشخصية الصغيرة Tablet PCs ، لتحقيق المرونة والتفاعل في عمليتي التدريس والتعلم في أي وقت وفي أي مكان والتعلم القال هو أيضاً لستخدم الأجهزة المحمولة في عمليات التعليم والتدريب ودعم العمل الوظيفي، ويسمح للمشرفين والمحاضرين والمدرسين بتقديم موادهم التعليمية والتدريبية والمهنية على أجهزة الهواتف الخلوية المختلفة و Pocket PC

و Palm كما يسمح للطلاب متابعة التمارين التدريبية والتعلم الذاتي والإرشاد المهني في العمل من خلال الأجهزة المحمولة (وحدة التدريب والتنمية البشريةوتعد تقنيات التواصل النقالة من أكثر مظاهر التكنولوجيا انتشارا في أيامنا هذه، ولذلك فهي من أكثر الأدوات التي يمكن أن تستخدم في عملية التعلم النقال بحيث أنها تستطيع أن تقدم العديد من الخدمات للعملية ككل، ومن هذه الخدمات:

الدخول إلى الإنترنت، وتصفح المواقع المختلفة، وإرسال واستقبال البريد الإلكتروني، وتبادل الرسائل النصية ورسائل الوسائط المعددة, وتشغيل الملفات المختلفة وتشغيل الألعاب التعليمية ويعد التعليم النقّال ترجمة حقيقية وعملية لفلسفة التعلم عن بُعد، والتي تقوم على توسيع قاعدة الفرص التعليمية أمام الأفراد، وتخفيض كلفة هذا التعليم بالمقارنة مع نظم التعليم التقليدية، على اعتبار أنها فلسفة تؤكد حق الأفراد في الاستفادة من الفرص التعليمية المتاحة وغير المقيدة بوقت أو مكان أو بفئة من الناس، حيث يتابع المتعلم تعلمه حسب قدرته وطاقته وما لديه من مهارات سابقة.

الفصل الأول

التعلم: أهدافه وشروط انتقاء أثره.

1- ماهية التعلم لغة واصطلاحا.

2- أهداف التعلم التربوية.

3- أهداف التعلم السلوكية.

4- شروطه وعوامل المؤثرة فيه.

5- نظريته المعرفية.

6- النظرية الجيشطالتية

7- النظرية البنائية.

8- معالجة المعلومات.

موضوع تعلم وتعليم المعجم والدلالة أهمية بالغة لارتباطه الوثيق بالرسالة التعلمية والتربوية التي يحملها كل مدرس للغة العربية، والتي يسعى من خلالها مساعدة التلميذ الذي أصبح تائها بين أحضان اللهجات المتعددة واللغات الأجنبية الغازية، غير مبال باللغة العربية الفصيحة التي أفنى اللغويون أعمارهم –وما زالوا– في محاولة التوصل إلى معرفة جوانبها المختلفة، وأبلى المعجميون بلاء حسنا في ذلك سواء أكان عملهم مبنيا على أسس نظرية أم على معرفة جيدة باللغة، يقينا منهم بأن هذه الأخيرة هي الوسيلة التي يتم بها اتصال الإنسان ببيئته الاجتماعية، وعلى هذا الأساس جاء بحثي هذا لطرح السؤال الآتي: كيف يمكن جعل التلميذ فصيحا معتزا بلغته في حصص معدودة؟ أو بعبارة أخرى : ما هي الطرق التعلمية التي ينبغي استحضارها في تعلم المعجم والدلالة ؟

كثيرا ما يستوقفنا النقاش الحاد حول طريقة تعليم وتعلم اللغة بصفة عامة، والمعجم والدلالة بصفة خاصة، وبعض النظر عن ذلك الصراع القائم بين المدارس والاتجاهات التربوية والنفسية، فإن أهم ما يثير الانتباه هو كيف ننمي المخزون اللغوي لدى التلميذ، وبذلك فإننا سنخوض في إشكالية تعلم المعجم ومعاني المفردات كلبنة أساسية تشكل رصيدا لغويا يمكن التلميذ من التعبير والتواصل السليم، ومن هنا جاء هذا البحث المتواضع للإجابة على عدة تساؤلات تؤرقنا كأساتذة للغة العربية مثل التساؤل عن الطرق التي يمكن أن يتعلم من خلالها المعجم والدلالة؟ هل من خلال المعاجم والقواميس ؟ أم بالتفاعل اليومي مع نصوص مختلفة؟ ومدى استحضار الوعي اللساني في البرامج الدراسية؟ وما هي بعض

العوامل المحفزة على التعلم ؟

مفهوم التعلم

(أ) – لغة : يقال » علمه الشيء تعليما فتعلم وليس التشديد هنا للتكثير بل للتعدية ويقال أيضا تعلم بمعنى أعلم «[1].

مفهوم التعلم وتعلم مطاوع علم يقال علمته فتعلم .

[1]– مختار الصحاح : ع . القادر الرازي ، دار الكتاب العربي 1980 ص : 454.

(ب) – **اصطلاحا** : يكتسي مفهوم التعلم في التعريف الاصطلاحي دلالات متعددة وتعريفات كبيرة تبعا لتعدد المدارس التي تناولته بالدراسة وهي إن اختلفت في اللفظ متفقة في المعنى، الذي هو تلك العملية التي يقوم بها الراشد ليجعل المتعلم يكتسب المعارف والمهارات، أي الكيفية التي نبين بواسطتها للفرد أنماط السلوك والتفكير والشعور، وهنا نحصر مساهمة الذات الملقنة والمساعدة التي هي المعلم.والتعليم هنا يختلف عن مفهوم التربية، وإن كان يتقاطع معها في مجالات متعددة، فالتعليم يتخذ بعدا كونيا يشمل مختلف مجالات الحياة أي أنه نشاط إنساني يتم وفق مجموعة من النظم والمبادئ والأدوات والأهداف، من أجل إحداث النمو في مختلف قوى الأفراد وميادين الحياة المختلفة، وهذا ما يتطابق مع تعريف اليونسكو UNESCO بكونه نشاطا منظما ومتصلا، يصمم بهدف توصيل مزيج من المعارف والمهارات والمفاهيم ذات القيمة على جميع أنشطة الحياة مما يدل على أن التعليم عملية واسعة النطاق لا يشرف على تصميمها وإدارتها طرف واحد بل المجتمع البشري برمته .

ويختلف التعليم عن التعلم بكون هذا الأخير عبارة عن نشاط يكتسب الفرد بموجبه المعارف والمواقف والمهارات وبهذا المعنى يصبح التعلم عملية تغير دائمة في سلوك الإنسان «[1]، فالتعلم إذن هو كل فعل يمارسه الشخص بذاته، أي أنه مجهود فردي من الذات المتعلمة. ومن هنا وجب التمييز بين » ظاهرتين: ظاهرة التعلم learningوظاهرة التعليم » Teachingبالمعادلة التالية : المعلم يمارس التعليم والتلميذ يمارس التعلم .

ويمكن أيضا أن نميز بين مفهوم التعلم والاكتساب اللغويين، إذ ينتج الأول عن الاحتكاك بالبيئة الأسرية بالخصوص، أما التعلم فهو مقنن يرتبط بالتلقي أي استعمال اللغة بشكل واعي ، يقدم المتعلم من خلاله تقديم مجموعة من التفسيرات المنطقية البعيدة عن الأحكام العفوية المحددة بالحدس.

[1] – سلسلة التكوين ، نظريات التعلم ص : 24 (1) – المناهل : العدد الثامن. تعليم النحو، د.حسان تمام، ربيع الأول 1397 / مارس 1977 ص.102

تعليم المعجم والدلالة في المقاربات الديداكتيكية

1) – الحوافز وتعلم المعجم والدلالة:

تقتضي عملية التعليم ثلاثة أركان هي : المتعلم والمعلم ثم المادة أو المحتوى ولا يمكن أن نحكم على نجاح تلك العملية إلا إذا كان هناك انسجام تام بين هذه الأركان، وإعطاء عناية خاصة لكل واحد منها ، فالمتعلم مثلا باعتباره مرسل إليه أو محفز يجب أن نأخذ بعين الاعتبار في تعليمه الحوافز المرغبة في التعلم وخلق نوع من التشويق في ذلك من أجل أن تكون لديه طاقة على الاستيعاب والعمل وتقريبه في نفس الوقت من جو المدرسة، هذا من حيث الجانب النفسي، أما بخصوص الناحية الاجتماعية فالمطلوب توثيق العلاقة بين الأسرة والمدرسة من أجل التوجيه والمراقبة المستمرة لسلوك المتعلم، وهذه كلها أمور من شأنها أن تخلق تعلم جيد لدى التلاميذ .

والمعلم هو الآخر كمرسل لا يقل أهمية عن التلميذ، بل إن قضاياه أوسع وأشمل من ذلك، لكونه المفعل المباشر للعملية التعليمية، ولهذا يجب الحرص على إعداد معلم في المستوى المطلوب، بمراعاة ظروفه النفسية والأسرية، ومدى اعتزازه بالمادة التي يدرسها، وكذلك العمل على تكوينه بشكل مستمر من أجل مواكبة ومسايرة كل مستجد.

أما بخصوص المحتوى أو المادة فينبغي أن يراعى فيها الانسجام بين النمو العقلي للمتعلم، وكذلك الدور الاجتماعي والمهني الذي سيقوم به المتعلم في المستقبل، فالمحتوى الذي نقدمه لمن ينوي التخصص في اللغة العربية يختلف عن الذي يسلك توجها علميا كالطب مثلا أو الهندسة[1]، وبالتالي فكلما كانت المواضيع المدرسة قريبة من ميولات التلاميذ ورغباتهم كلما كانت محببة ومقبولة لديهم، ولا يخفى على الذين يمارسون مهنة التدريس خصوصا هؤلاء الذين تخصصوا في تدريس اللغة العربية، ما تشكله هذه الأخيرة من صعوبات منفرة للتلاميذ الذين لا يتجاوبون معها لعدة أسباب ذاتية وموضوعية، وهذه الظاهرة في تصاعد مستمر جراء الحواجز النفسية التي تشكل للتلميذ اتجاه تعلم اللغة العربية الفصحى الشيء الذي يجعله يتموقف منها

[1] – Robert galaisson . Lexicologie et enseignement des langues , 1979 page 6

سلبا، وهذا الأمر يستدعي مراجعة للوضع التربوي التعلمي في كليته والبحث عن وسائل كفيلة بتحديث تعليم وتعلم اللغة العربية في ظل المعطيات العلمية الحديثة، لكسب ثقة التلميذ في قدرة لغته على مسايرة تلك المعطيات العلمية، وتبديد نظرته الدونية واليائسة للعربية .

ولعل من الأمور التي ينبغي الوقوف عندها هي مفهوم الحافز La motivation الذي أصبح يطرح نفسه بقوة في كل عملية تعلمية ، إذ لا يمكن أن نتحدث عن تعليم ناجح دون حضور هذا المبدأ المحرك لمسار التعلم » والذي من غاياته الاستجابة لأذواق وحاجيات التلميذ وتحقيق مردودية أكبر بسهولة كاملة «[1]، ومن هنا يمكن أن نقول أن الحوافز في معناها العام هي كل شيء يستطيع دفع الفرد إلى تبني سلوك معين سواء كان هذا السلوك عقليا أو حركيا أو نفسيا .. إلخ

ولذلك نجد مجموعة من الدراسات تدعم الأبعاد العلمية للحافز من عدة زوايا نفسية واجتماعية ولسانية، وسنحاول هنا التركيز على هذه الأخيرة، – الحوافز – من منظور لساني وهو ما يهمنا في هذا البحث رغم أن الحافز كمفهوم يعود إلى الحقل النفسي .

وتعتبر الدراسات التي أقامها اللساني P.Galaisson من أبرز المقاربات اللسانية التي اهتمت بموضوع الحافز واكتساب الوحدات المعجمية، إذ انتقد في ذلك الطرق التعلمية القديمة (français Fondamental) التي تولي اهتماما كبيرا للمحتوى الدراسي أو المواد (cote matier) والتركيز بشكل كبير على طريقة التلقين للمعجم لاغية في ذلك كل الفوارق الفردية والاجتماعية للمتلقي، ويقترح Galaisson في مقابل ذلك منهجا جديدا (çentre d interet) يجعل من المتعلم محور العملية التعليمية ((coté eneigné) واستثمار الحافز لديه مما يجعل هذا الأخير يتخذ بعدا تعلميا محضا، وعلى هذا الأساس يمكن أن يستغل الأستاذ النجيب تلك الحوافز لتمرير مجموعة من المفاهيم والمعارف بصفة عامة معتمدا بعض الميولات التي يتصف بها تلامذته سواء أكان ذلك بشكل فردي أم جماعي، مستغلا في ذلك أسلوب التشويق في طرح الأسئلة البانية للدرس حتى يجنب التلاميذ الإحساس بالملل، وكسب مسايرتهم بشغف

[1]– المناهل ،تعليم النحو, د حسان تمام العدد 8 ، السنة الرابعة 1977 ص : 100.

وتلهف، وهذه الطريقة تحقق نجاحا كبيرا في اكتساب المعجم بحيث يعمل الأستاذ على خلق نشاط فعال في قسمه لا يعتمد على الوصف المعجمي، بل يدفع التلميذ إلى البحث والتعلم الذاتي بعدما يمكنه من آليات الاشتغال، وتركز هذه الطريقة بشكل كبير على ضرورة » مراعاة الاستعداد النفسي والعضوي لدى التلميذ في مرحلة وضع البرامج لهذا التلميذ من جهة ومرحلة الشرح والاختبار ووسائل الإيضاح من جهة أخرى «[1]، بمعنى أنه لا بد من تحديد البرامج الدراسية وفق مستوى التلميذ الذهني والنفسي والاجتماعي لأن تلميذ البادية ليس هو تلميذ المدينة وهكذا، وإلا فسيحول تعليم اللغة بحكم طبيعته إلى عمل نظري عنيف لا يستسيغه عقل التلميذ، وعندئذ يكره التلميذ درس اللغة ويؤدي به كل ذلك إلى الفشل والإخفاق، وفي المقابل يمكن أن نجعل من درس اللغة وخصوصا تعلم المعجم نوعا من أنواع اللعب حين يصاغ هذا الدرس في صورة تمرينات تعتمد على حيل الطرق التربوية الحديثة، وقتها يتقبل التلميذ ذلك الدرس ويتفاعل معه، مثلا إذا كان ميول التلاميذ إلى الرياضة أو الفن أو غير ذلك يمكن أن نستغل ذلك ونوظف نصا معينا يشمل مفردات متعلقة بتلك الميولات ، أو استغلال المتعة التي يوجدها الأدب بما فيه من أقاصيص عن الأدباء أو عن التاريخ تشمل على نصوص وما فيه من أمثال سائرة وأبيات شعرية رائعة قريبة المتناول بالنسبة لفهم التلميذ على أن تشمل هذه الفقرات القصيرة على الوحدات المعجمية والدلالية المراد إيصالها للتلميذ في إطار الدرس، ومن » الوسائل الحديثة في التشويق إدخال الدرس في إطار الاستماع اللغوي والأشرطة المصورة برسوم متحركة تمثل الصور فيها مواقف حوار، والأشرطة المصورة للرحلات تعرض، ثم تقيد الملاحظات ويجري حولها النقاش.. هذا إلى ما يستطيع المعلم أن يخترع لنفسه من وسائل أخرى للتشويق كأن يختار حوارا من كتب الأدب أو التاريخ الإسلامي فيهيئه ليكن تمثيلية قصيرة يمثلها التلاميذ، ثم تجرى مناقشة حول موضوعها، أو يأخذ التلاميذ في رحلة قصيرة في بنية المدرسة ويكلف كلا منهم أن يعد وصفا لمشاهداته في هذه الرحلة .. «[2]. فهذه الوسائل وغيرها كفيلة بترطيب الجفاف الذي يحسه التلاميذ في تعلم المعجم وتجعلهم لا يحتاجون في

[1] سايمان ابراهيم عبد الحميد 2003 صعوبات التعلم و الإدراك البصري مصر دار الفكر العربي .
[2] فايزة السيد محمد عوض الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة و تنمية ميولها ص 13

تذكر كل ما اكتسبوه من مفردات ومعارف كثيرا من الجهد والاستذكار، وفي تطبيق هذه الوسائل لا بد من الأخذ بعين الاعتبار حصيلة ومعرفة التلميذ السابقة باللغة » ويصدق ذلك على ضرورة أن يبني برنامج التعليم خطته على أساس المفردات التي سبق للتلميذ أن تعلمها في البيت والبيئة فيبدأ البرنامج من منطلق هذه المفردات ليبني عليها غيرها «[1]بمعنى أنه على المدرس أن ينطلق دائما من المحصلات المعرفية السابقة وتحسيس التلميذ بها وربطها بما سيقدم له من موضوعات حتى يخلق له نوع من التنشيط يكون بمثابة حافز يدفعه إلى التعلم .

ومن المسائل الأخرى التي يستحب استغلالها هي علاقة التلميذ بأستاذه فجميعنا يذكر أنه أعجب بأحد أساتذته وأحبه كما يحب أباه وكيف ينعكس ذلك الحب على حب المادة التي يدرسها بصفة عامة، لأن هناك من التلاميذ من يثق في مدرسه ثقة مطلقة ويعتبره القدوة الحسنة في المعرفة ويفضل بذلك التعامل معه، ويحترم آراءه، فالعلاقة بين التلميذ وأستاذه أنبل ما يقوم من علاقة بين اثنين يوجدها الاختيار الحر، والمقاييس العملية والمعرفية، ومن هنا تأتي أهمية شخصية المعلم كركن أساسي في العملية التعلمية، إذ يجب عليه أن يكون عند حسن ظن تلامذته وفي مستوى الثقة التي وضعت فيه .

وهكذا فإن التحفيز يعتبر عاملا هاما في التربية والتعليم وتكمن أهميته في كونه يشمل جميع أطراف العملية التعليمية التي لا يمكن أن نقول أنها حققت أهدافها – البعيدة والقريبة – ما لم نأخذ بعين الاعتبار جميع أركانها الأساسية .

2) – السياق الاجتماعي ومعاني الوحدات المعجمية :

» إن كل لغة ترتبط في وجودها وخصائصها ببيئة اجتماعية معينة، حيث تستعمل كوسيلة للتواصل بين أفرادها. ولذلك فإننا لا يمكن أن نعزل الظواهر المعجمية عن مقاماتها الاجتماعية ولا عن دلالاتها السوسيولوجية أيضا، إذن فالمفردات ككل الحقائق الملموسة واقعيا، ظاهرة بكل ما للكلمة من معنى، ظاهرة ليس فقط لأنها تعكس الواقع الاجتماعي الذي هو أصلها ومنبعها، ولأنها مظهرا جليا يمكن أن نرى فيه المجتمع واضحا بخصائصه ومميزاته، بل لها أدوار حاسمة

[1] –اللسانيات العربية الحديثة, مجموعة من المؤلفين، رسائل وأطروحات ، ص : 257

كوسيلة من وسائل التواصل والتعليم والتعلم، وأساس التقدم وازدهار العلم والمعارف، ونمو المجتمعات وبناء الحضارات والثقافات «[1]، فاللسانيات الاجتماعية إذن تعطي أهمية للسياق الذي يحدث فيه التواصل اللغوي والمقصود به اعتبار الموقف أو المقام، فنحن عندما نتحدث عن الموقف لا يمكن تصوره دون العوامل العاملة فيه التي هي المرسل والمرسل إليه وكذلك العوامل الاجتماعية المحيطة بهما، لأن الوحدات الكلامية للغة الطبيعة ليست مجرد سلسلة أو خيوطا من الكلمات بل هناك مكون كلامي خارجي يفرض نفسه باستمرار، أي أن المعجم لا يطرح مشكل المعنى وعلاقته بالنحو والصرف فقط، وإنما يطرح أيضا انعكاس هذا المعنى على مستوى الحياة الاجتماعية، وبالتالي بين المعنى اللغوي والمعنى الاجتماعي ومن هنا يرى هاليداي أن » اللغة سيميائية اجتماعية يجب دراستها وتفسير ظواهرها على هذا الأساس «[2]، وانطلاقا من هذا فإنه يجب الأخذ بعين الاعتبار البعد الخارجي لأي خطاب في المقاربة البيداغوجية، باعتبار عملية التدريس عملية براغماتية تنحو نحو الاستعمال لا نحو التحليل الداخلي للمعطيات وإعادة النظريات اللسانية، ومن هذا المنطلق ينظر ج . ماطوري إلى المعجم حين اعتبر دراسة المفردات دراسة للمجتمع ككل وأن » الانطلاق من دراسة المفردات إنما يكون لمحاولة تفسير مجتمع معين «[3]. فالمعجمية تتناول اللغة كظاهرة اجتماعية، وبالتالي لا يدرس المعجم لذاته وإنما يدرس لتفسير المجتمع، فماطوري يعتبر المفردات أفعالا اجتماعية تصنف في مجموعات تسمى حقولا، وتصنف هذه الحقول » حسب التصورات والمفاهيم الخاصة بكل مجتمع والخاصية بكل حقبة «[4]ومعنى هذا أن هناك تلازم بين اللغة والمجتمع، فكما تختلف المجتمعات في تصوراتها حسب الزمان والمكان، كذلك تحصل اختلافات في لغاتها، لذلك لا ينظر ماطوري إلى المفردات في شكلها المجرد وإنما ينظر إلى القيمة التي

[1] – منهج المعجمية ، جورج ماطوري ، ترجمة ع . العلي الودغيري ، منشورات كلية الآداب ، جامعة محمد الخامس ، مطبعة المعارف الجديدة 1930 ، ص : 76 .

[2] – المرجع نفسه.

[3] تعليم وتعلم اللغة العربية وثقافتها ، مرجع سابق ص : 96.

[4] – اللسانيات العربية الحديثة، مصطفى علقان سلسلة رسائل وأطروحات رقم 4 ، ص : 257.

تحملها كل مفردة، وهذه القيمة هي التي تعطي الكلمة مدلولها سواء كانت حسية أو ذهنية فقيمتها قيمة اجتماعية بمعنى أنها تستمد أهميتها من وضعها داخل السياق الاجتماعي، ذلك أن المعنى المعجمي ليس كل شيء في إدراك معنى الكلام فثمة عناصر غير لغوية ذات دخل كبير في تحديد المعنى، بل هي جزء من معنى الكلام وذلك كشخصية المتكلم وشخصية وما بينهما من علاقات وما يحيط بالكلام من ملابسات، ومعنى هذا أن الرصيد اللغوي الذي يكتسبه المتعلم ليس مجرد ركام من الأفعال والأسماء والحروف وإنما هو عبارة عن تجارب حية وسلوكات في نشاط الإنسان » وبالتالي فإن كل نظرة تعتمد تحليل هذه اللغة إلى مستويات جزئية صرفية وتركيبية ودلالية مستقلة – كما يفعل البنيويون الأمريكيون – يفقد اللغة طابعها الخاص بها «[1].

إذن يمكن أن نخرج بخلاصة مفادها أن السياق اللغوي هو الذي يحدد معنى الوحدات المعجمية والخطاب اللغوي بصفة عامة، وإذا حاولنا أن نلقي نظرة استكشافية لبعض القواميس والمعاجم المدرسية سنجد أن هذه السياقات لا توجد فيها إلا عوضا في شرح المفردات وهي ليست مستهدفة لذاتها. ومن هنا يمكن الاستفادة تربويا من البحث اللساني بمراعاة السياقات الإجتماعية في تعليم المعجم والدلالة.

3 – الأهداف من تعلم وتعليم المعجم والدلالة :

يمكن أن يؤدي المعجم مجموعة من الوظائف التربوية والثقافية بصفة عامة، لأنه الخطوة الأولى التي يمكن أن ندخل من خلالها لفهم أي نص أدبي ومن دون التحكم في المعجم لا يمكن الكشف عن دلالته، وهنا طبعا تطرح مسألة الوعي بأهمية المكون المعجمي، والمعرفة الصحيحة للطريقة التي يجب أن يدرس بها المعجم داخل النصوص الأدبية، ولا يمكن لهذا الوعي والمعرفة أن يتأتيا إلا من خلال الاستناد إلى خبرة اللساني الذي يستطيع تحديد المعجم كنظام مترابط العلاقات وليس مجرد شرح مفردات غامضة، وهذه العملية ستساعد – لا محالة – التلميذ على تنمية مداركه المعرفية، وتنشيط فكره بتحفيزه – عبر نصوص مختلفة – على

[1] – تدريس الأدب استراتيجية القراءة والقراء ، محمد حمود ، منشورات ديداكتيكا 1993 ، ص : 57 .

تفكيك النظام المعجمي داخلها والبحث عن العلاقات الدلالية والتركيبية القائمة بين مفردات كل حقل من الحقول المعجمية، باعتبار هذه الطريقة تعتمد على التحليل أكثر من اعتمادها على التلقين والحفظ . إلا أننا إذا تأملنا في الكتاب المدرسي، سنجده غالبا لا يأخذ هذه الجوانب الأساسية في المعجم بعين الاعتبار وكذلك الشأن بالنسبة للمستوى الدلالي الذي تغيب فيه الفعالية التربوية في تحفيز القدرات العقلية للتلاميذ، والاقتصار فقط على المعاني السطحية التي تحققها البنى التركيبية، دون الأخذ بعين الاعتبار البنية العميقة أو الدلالات البعيدة لها، وهذا يتجلى من خلال بعض الأسئلة المتعلقة بمضمون النص، والدلالة كما نعرف لا تقف عند ما هو ظاهر، أو عند حدود سرد بعض المحتويات أو التعابير الجاهزة في النص الأدبي بل تتخذ بعدا أعمق وهو تفسير الحياة الاجتماعية والإيديولوجية بصفة عامة، وهذا الأمر أغفلته التوجيهات الرسمية » فإذا ما نحن انتقلنا إلى المستوى المتعلق بالطرق التعليمية المتبعة في تدريس النص الشعري فإننا سنكتشف حصتها من التشويش على طبيعة هذا الأخير، ذلك أن قيام جل هذه الطرق على أساليب التلقين والتوصيل والإخبار، يؤدي إلى الخروج بالعمل الشعري من رحابة وظيفته الفنية الجمالية إلى دائرة الوظيفة التواصلية الضيقة التي تعصف في نهاية التحليل بالحدود التي تميز لغة العمل الأدبي بعامة عن لغة غيره من النصوص غير الأدبية، ومن هذه الناحية كذلك يختزل النص الشعري في مجموعة من المعارف اللغوية والتاريخية، يعمل الأستاذ على تلقينها للتلاميذ من خلال عملية نثر النص وترجمته إلى مجرد أقوال باردة لها الهجانة والابتذال«[1].

وبالتالي فإن التعامل الكلي مع اللغة على هذا الأساس ستكون له انعكاسات سلبية على تعلم التلاميذ الذين يصبحون عبارة عن وعاء فارغ يملؤه المدرس بمجموعة من المفردات التي غالبا ما تنسى أولا يستحضرها التلميذ في حينها، وهذه النظرة ستجعل الدراسات التربوية والديداكتيكية الحديثة تفرض أسلوبا جديدا على المدرسين تتجاوز بعض » الأخطاء في المناهج التي كان يراعى في وضعها ما يسمى بزيادة الثروة اللغوية والمبالغة في الاهتمام بالمصطلحات الجافة

[1] – طرق تدريس اللغة العربية ، جودة الركابي ، دار الفطر ط II، دمشق 1980 ص : 9 .

فنشأت عن ذلك مناهج تحتوي على مجموعة من متون اللغة يحفظها التلاميذ، وهي ألفاظ غريبة يستعملونها في إنشائهم وربما لا تعرض لهم عند قراءتهم «[1] بل أصبح الحديث عن أهداف عامة لتعليم اللغة بصفة عامة، والمعجم والدلالة بصفة خاصة، التي تمثل انعكاسا للأهداف التربوية العامة التي تتبناها الدولة، والتي تمثل بدورها الترجمة العلمية للفلسفة التي تسود المجتمع. إذ بواسطتها تتحول إلى مجموعة من المفاهيم والتصورات والآمال التي تهدف الأمة، إلى تحقيقها في المجال التربوي، وهذه الأهداف تستمد من طبيعة المجتمع ودينه، وفلسفته، وتراثه القومي، وتناسبها مع طبيعة العصر، فالمعجم هو البوابة التي تدخل المؤسسة التعليمية منها إلى شخصية المتعلم، لأنها مجال تشكيل عقليته وشخصيته، ومجال الانتقاء السياسي والإيديولوجي والعقائدي للمنتوج البشري الذي يسمى المواطن الصالح حسب الوصفة المحددة المعالم مسبقا في السياسة العامة، والسياسة التربوية التي تعمل المؤسسة التربوية على إنتاجها عن طريق » تهيئة الفرصة المناسبة لمساعدة الأفراد على النمو الشامل المتكامل روحيا، وخلقيا، وفكريا، واجتماعيا، وجسميا إلى أقصى ما تسمح به استعداداتهم وإمكاناتهم في ضوء طبيعة المجتمع .. وفلسفته وآماله، وفي ضوء مبادئ الإسلام والتراث العربي والثقافة المعاصرة، بما يكفل التوازن بين تحقيق الأفراد ذواتهم، وإعدادهم للمشاركة البناءة في تقدم المجتمع «[2]. وقد لخصت منظمة اليونسكو الأهداف العامة لتعليم اللغة في : – التمكن من وسائل التعبير الكتابي والشفوي، ومعرفة الأدب والثقافة، وتنمية التفاهم، واكتساب المصطلحات الفنية والعلمية والمهنية، وتنمية القدرة على التحليل والتركيب ، ويساهم المعجم أيضا في تنمية مجموعة من المهارات اللغوية التي يقسمها اللغويون إلى أربع مهارات هي الاستماع والقراءة التي يتلقى من خلالها التلميذ الأفكار ويستوعبها ومهارتي التعبير والكتابة كمرحلة ثانية يستطيع أن يوصل من خلالها كل رغباته وأفكاره للآخرين ، فالهدف من المهارة الأولى – الاستماع – هو الوصول بالتلميذ إلى مستوى يمكنه من استيعاب ما يسمع وذلك بفهم الكلمات والجمل ..

[1] – - ينظر فهيم مصطفى مهارات القراءة (قياس و تقويم) مكتبة الدار العربية الكتاب ط1 القاهرة 1999 ص 39 – 40 .

[2] – نفسه المرجع ، ص : 223 .

أيضا نفس الأمر بالنسبة لمهارة القراءة التي يصل من خلالها إلى قراءة سليمة للكلمات والجمل والنصوص المختلفة، وهذه المهارات ستساهم في تمكين التلميذ من المشاركة في حوارات عامة حول موضوعات مختلفة، والقدرة على التعبير عنها كتابة في جمل أو فقرات وعموما يمكن أن نجمل أهداف تعليم المعجم والدلالة فيما يلي: [1]

-مساعدة المتعلم على فهم المتن التعلمي من ناحية التركيب والصرف والصوت والكتابة.

-تحصيل مجموعة من المعارف والمعلومات الثقافية .

-إثراء رصيده اللغوي .

-التمكن من معاني المفردات اللغوية ضمن سياقات معينة .

-بناء شخصية المتعلم في جوانبها السلوكية المختلفة المعرفية والحسية والحركية والاجتماعية والنفسية كما حددها بلوم وزملاؤه – القدرة على المطالعة الحرة، أي المساهمة في التعلم الذاتي عند المتعلم.

-تنمية الإنتاجية اللغوية والإبداعية عند المتعلم و فهم المتن التعليمي ضمن حيثيات المقام والمقال والتفاعل معه .

-تشكيل الإطار العام اللغوي التواصلي بين الأستاذ والمتعلم .[2]

وبهذا فإن تعلم المعجم والدلالة، يشكل مركز الفعل التعلمي والتعليمي كونه إطارا للتواصل اللغوي والاجتماعي للمتعلم حيث لا يمكن التواصل خارجه, وإطارا خصبا لتعلم اللغة و موضوعا دراسيا في حد ذاته أو وسيطا تعلميا في المواضيع العلمية الأخرى كالعلوم والاجتماعيات .. وهو بذلك العنصر المركزي لكفاءة الاتصال ، لذلك كان محط عناية المبرمج التربوي والمدرس .

[1] صلاح عميره علي (2005) : مدخل إلى الديسلكسيا . عمان. دار اليازوري . العلمية للنشرو التوزيع

[2] حامد إبراهيم مصطفى عبد القادر، الزيات أحمد حسن، وغيرهم: المعجم الوسيط، ج1، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، اسطنبول، ص384

شروط وعوامل المؤثرة في التعلم.

خصائص المُتعلّم تُعدّ هذه الخصائص من أهم العوامل التي تحدد فاعِليّة التعلُّم، لأنّ القُدرات الحركية، والقُدرات العقلية، والصفات الجسدية تختلف بين المُتعلّمين، كما وتختلِف شخصياتُهم، واتجاهاتُهم، وقيَمُهم.

سلوك المعلّم والمُتعلّم:

هناك تفاعل دائم بين سلوك المُعلّم والمُتعلّم، مما يؤثّر على نتائج عملية التعلُّم، كما وترتبط شخصية المُعلّم الذكي بطُرق التدريس الفعّالة، التي تقوم على التفاعُل.

البيئة المدرسية يجب أن توفر الوسائل التعليمية والتجهيزات التي تتعلق في المادة التي يتم تدريسها.

المادة الدراسية يختلف التحصيل في المواد الدراسية بين مُتعلّم وآخر، فبالعادة يميل بعض الطلّاب لمواد دوناً عن المواد الأخرى، لذلك يجب عرض المادة بشكل واضح وتنظيمها بشكل جيد من أجل زيادة فاعليّة عملية التعلُّم.[1]

صفات المُتعلّمين تختلف القُدرات الحركية، والعقلية بين طُلّاب الصف الواحد، كما وتختلف الميول، والقيم، والاتجاهات، والخبرات السابقة للطلّاب نظراً لانتمائهم لطبقات اقتصادية واجتماعية مُختلفة.[2]

تأثير القوى الخارجية القوى الخارجية هي العوامل التي تُحدد فاعلية عملية التعلُّم، والقوى الخارجية، وهي من العوامل المؤثّرة في التعليم المدرسي، مثل البيئة الثقافية، والمنزل، والجيران، وهي مُهمّة حيث تساعد على تحديد الصفات والأنماط السلوكية للطالب داخل الغرفة الصفية.

نظرة المجتمع إلى المدرسة تعدّ نظرة المجتمع إلى المدرسة هي من العوامل الخارجية المُهِّمة المؤثّرة في عملية التعليم وفاعليتها، حيث تتوقع بعض المجتمعات من المدرسة أن تكون قادرة

[1] **ابن مظور، لسان العرب**،ط1، دار صابر للطباعة والنشر، بيروت، 1997، ص280.
[2] كلثوم فراحتية، جماليات المكان في الرواية الجزائرية المعاصرة، "رواية بحر **الصمت** ل: ياسمينة صالح أنموذجا"، **مذكرة ماستر**/ كلية الآداب

على تطوير شخصيات الطلّاب بشكل اجتماعي، وفكري، وتفاعلي، ومن أجل تحقيق هذا الهدف فإنّ المجتمعات تعمل على توفير الفُرص الدراسية لأبنائها، إلا أنّ بعض المجتمعات لا تُشجع أبنائها على القيام بالجهود المتواصلة في التعلُّم، فتُرسل أبنائها للمدرسة من أجل التخلُّص من المشاكل المنزلية، مما يجعل المدرسة غير قادرة على القيام بأي جهود في سبيل تعليم هؤلاء الطلبة[1].

شروط عملية التعلُّم وضع العُلماء عدة شروط من أجل التأثير في نتائج التعلُّم وتسهيل عملية التعلُّم، وهي كما يلي: العوامل التي تعتمد على ذات المُتعلّم تنقسم هذه العوامل إلى خمسة أقسام، هي: الذكاء. النُضج. الاستعداد. الخبرة والتدريب. الدافعية. العوامل الجغرافية تعتبر العوامل الجغرافية هي العوامل الجغرافية الموضوعية والماديّة، والتي تنقسم إلى سبعة أقسام: البيئة. طُرق التدريس. تقنيات التدريس. المنهج، سواء كان نظري أو عملي. الخبرات المجهزة مسبقاً. العقاب والتعزيز . الوسائل التعليمية. العوامل الذاتية النضج يعتبر النضج هو التغيرات الجسدية، والعصبية، والحسية التي تصيب الإنسان بسبب المُخطط الوراثي، وهي من العوامل المهمّة في عملية التعلُّم، فمن غير الممكن حدوث التعلُّم أو الحصول على الخبرة في حال عدم اكتمال نُضج أعضاء الجسد، وتظهر هذه العلاقة من خلال هذه النقاط: توحيد مُعدل النضج بالرغم من وجود خلافات في الظروف التعليمية. زيادة النضج، فكلما زاد النُضج كلما كان التقدُّم بالتعلُّم أكبر. تسهيل تعلُّم المهارات المُعتمدة على الأنماط السلوكية الناضجة أكثر من المهارات الأخرى. ترك تدريب الطفل قبل مرحلة النضوج آثار سلبية عليه، خصوصاً إن صاحبه الفشل. الدافعية تُعرف الدافعية بأنّها حالة من النقص الداخلي الذي يُستثار بفعل العوامل أو الميول الداخلية، مما يعمل على توليد السلوكيات التي تساعد على دوام واستمرار الدافعية، وتساهم الدافعية في عملية التعلُّم من خلال هذه النقاط: توجيه السلوكيات باتجاه مصادر التعلُّم. توليد السلوكيات من أجل التعلُّم. استخدام الوسائل المناسبة من أجل تحقيق

[1] حيدر حاتم فالح العجرش (2016/11/22)، "العوامل المؤثرة في فاعلية عملية العملية التعليمة"، www.uobabylon.edu.iq.

عملية التعلُّم. الحفاظ على السلوك من أجل حدوث عملية التعلُّم. مبادئ التعلُّم الجيد يهدِف التعليم إلى فِهم المعلومات والمعارف واستيعابها، مع التمكن من المهارات والمعلومات والقُدرة على استخدامها، وهذا الأمر لا يتم إلا من خلال توفُّر عدة مبادئ، وهي كما يلي: تشجيع الطلبة على التفاعل والتواصل المُستمر مع أعضاء الهيئة التدريسية، سواء كان هذا التواصل داخل أو خارج الفصل، وهو أحد العوامل التي تحفيز الطُلّاب لوضع القيم والخطط المُستقبلية. تشجيع الطلبة على التفاعل مع بعضهم، لأنّ المشاركة والتعاون تُعزز مفهوم التعلُّم الجماعي بشكل أكبر، لأنّ التعليم الجيد يُشبِه العمل الجيد، وهو أمر يتطلب المشاركة والتعاون وليس الانعزال والتنافس. تشجيع الطُلّاب على التعلُّم النشِط، وهو التعلُّم عن طريق الكتابة والتحدّث عن المادة التعليمة، وربطها مع الخبرات السابقة أو تطبيقها في الحياة اليومية. استخدام تقنية التغذية الراجعة، وهي أن يكون المُتعلّم على دراية بالمعارف التي اكتسبها والتي لم يكتسبها، وفِهم المعارف وطبيعتها ثمّ تقييمها. توفير وقت كافي من أجل التعلُّم، لأنّ الوقت هو العامل الأساسي الذي يؤثّر على مستوى التعليم. وضع التوقعات الكبيرة على جميع فئات المتعلمين، لأنّ زيادة التوقعات تجعل المتعلمين يتجاوبون بشكل أكبر. المساعدة على تنوع طُرق التعلُّم مما يتيح الفُرص للمتعلمين من أجل إظهار مواهبهم وطرقهم الخاصة في التعلُّم، ويكون التنوع من خلال تنوع أنماط التعليم، والخبرات، والمواهب[1].

النظرية المعرفية:

عند ما تذكر النظرية المعرفية يذكر العالم النمساوي جان بياجيه فهو المؤسس و المنظر لهذه المدرسة .

و النظريات المعرفية في تفسيرها للتعلم تؤكد على أهمية الروابط الموجودة بين سلوكات الأفراد و كل من أفكارهم و خبراتهم السابقة و قدراتهم العقلية مثل أساليبهم في التفكير و التذكر و الإدراك و ما شابه.

[1] فاطمة بنت محمد العبودي (1434هـ– 1435هـ)، استراتيجيات التعلم والتعليم والتقويم ، المملكة العربية السعودية: وكالة بحر المداد للدعاية والإعلان، صفحة 18. بتصرّف.

و تختلف المعرفية عن النظريات السلوكية في كونها لا تأبه بالعلاقات بين السلوكات و نتائجها أو بالأعمال المتعلمة عن طريق المشاهدة و غيرها ، حيث تفترض أن البشر هم أكثر من مجرد الأعمال التي يقومون بها ، فهم يفكرون و يدركون و يتذكرون و أن جميع هذه الأمور يجب أن يتم استنتاجها مما يقوله الناس أو يقومون به و ليس من مجرد مشاهدة سلوكهم الظاهري .

و لهذا فإن أصحاب النظريات المعرفية يلجأون إلى استخدام لغة و تعابير و اصطلاحات تختلف عن تلك التي يستخدمها السلوكيون و أنهم بدلا من التكلم عن المثير و الاستجابة و التعزيز فإنهم يتكلمون عن الذاكرة و الإدراك و الانتباه و المعنى و تنظيم الأفكار .

و فيما يلي نبذة موجزة عن عدد من هذه النظريات :

النّظريّة الجشطلتية:

ظهرت المدرسة الجشطلتية على يد الألماني ماكس فريتمر (1880 . 1943) Max Wertheimerوالأمريكي ذي الأصل الألماني كورت كوفكا (1886 . 1941) Kurt Koffka والألماني فولفجانج كوهلر (1887 . 1967) .Wolfgang Köhler

هؤلاء العلماء المؤسِّسون رفضوا ما جاءت به المدرسة الميكانيكية الترابطية من أفكارٍ حول النفس الإنسانية وأبطلت كثيراً من تفسيرات هذه الأخيرة لسلوك الفرد ونددّت بطرق دراسته. فقاموا بإحلال المدرسة الجشطلتية محلّ المدرسة الميكانيكية الترابطية، وجعلوا من مواضيع دراستهم: سيكولوجيا التفكير ومشاكل المعرفة. وأعلنت مبدأها الرئيس الذي استقرّت عليه وسارت وفقَه والمتمثّل في ضرورة إعادة الاعتبار لأسبقيّة الكلّ على الأجزاء التي يتشكّل منها، ودعت إلى تقديره كاملَ التقدير لأنّه يستحيل فهم هذه الأخيرة خارج الدائرة التي يرسمها لها ذلك الكلّ، والكلّ المُعتبَر هو الذي تجري تلك الأجزاءُ في مجاريه.[1]

[1] ميخائيل باختين، الخطاب الروائي، تر: محمد برادة،ط1، دار الفكر، القاهرة، 1987، ص15.

1.1 المفاهيم الجشطلتية:

1- الجشطلت (:(**Gestalt**هو أصل التسمية التي تبنّتها هذه المدرسة وانتسبت إليها، ويعني باللّغة الألمانية كلاّ مترابطَ الأجزاء باتساق وانتظام، تُضفى عليه سمة الكل وتميزه عن مجموع أجزائه ، بحيث تكون الأجزاء المكونة له في ترابط دينامي فيما بينها من جهة، ومع الكل ذاته من جهة أخرى. فكل عنصر أو جزء من (الجشطلت) له مكانته ودوره ووظيفته التي تتطلبها طبيعة الكلّ، كما تدلّ الكلمة على معنى الشكل أو الصيغة الإجمالية ((Configurationلهذا سميت الجشطلتية بعلم النفس الشكلي.

2- البنية: تتكون من العناصر المرتبطة بقوانين داخلية، تحكمها ديناميا ووظيفيا.

3- الاستبصار: كل ما من شأنه اكتساب الفهم من حيث فهم كل الأبعاد ومعرفة الترابطات بين الأجزاء وضبطها.

4- التنظيم : تحدد سيكولوجيا التعلم الجشطلتية القاعدة التنظيمية لموضوع التعلم التي تتحكم في البنية.

5- إعادة التنظيم: ينبني التعلم على إعادة الهيكلة والتنظيم ويسير نحو تجاوز أشكال الغموض والتناقضات ليحل محلها الاستبصار والفهم الحقيقي.

6- الانتقال: تعميم التعلم على مواقف مشابهة في البنية الأصلية ومختلفة في أشكال التمظهر. [1]

7- الدافعية الأصلية: تعزيز التعلم ينبغي أن يكون نابعا من الداخل.

8- الفهم والمعنى: يتحقق التعلم عند تحقق الفهم الذي هو مكشف استبصاري لمعنى الجشطلت، أي كشف جميع العلاقات المرتبطة بالموضوع، والانتقال من الغموض إلى الوضوح.

[1] مرتاض عبد الملك، في نظرية الرواية،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1998، ص24-28.

2.1 التعلّم والنظرية الجشطلتية:

نظرة المدرسة الجشطلتية للتعلم تختلف عن نظرة السلوكية، فإذا كانت هذه الأخيرة، وكما سبق ذكره تربط التعلّم بالمحاولة والخطأ والتجربة، فالمنظّرون للنظرية الجشطلتية يعتبرون أن التجارب على الحيوانات لا يمكن تطبيقها على الإنسان، و في هذا الصدد يرى كوفكا أنّه في المقام الأول يعني أنّ لا شيء جديدا يمكن أن يتعلم، كلّ ما في الأمر هو العمل على استبعاد بعض هذه الاستجابات، وتثبيت ما بقي منها، ولكن ليس لهذا السلوك أيّ غرض واضحٍ أو اتجاه بيّن، وعلى الحيوان أن يحاول عبثا، إذ ليس له أدنى فكرة عن السّبب الذي من أجله يتحول سلوكه، إنها الحيوانات تتعلم بطريقة عمياء.[1]

وهكذا دون ذكر كافة انتقادات الجشطلتيين للسلوكيين، فالتعلم حسب وجهة نظر الجشطلتيين يرتبط بإدراك الكائن لذاته ولموقف التعلم، فهم يرون التعليم النموذجي يكون بالإدراك والانتقال من الغموض إلى الوضوح. فكوفكا يرى أن الطفل يكون له سلوك غير منظم تنظيما كافيا، وأن البيئة والمجتمع هما اللّذان يضمنان لهذا السلوك التنظيم المتوخى.

إنّ العلماء الجشطلتيين يرون أن كلَّ تعلم تحليلي ينبني على الإدراك، وهو أيضا فعل شيء جديد، بالإضافة لإمكانية التكيّف ومواقف تعليمية جديدة؛ الشيء الذي يسهل بقاءه في الذاكرة لزمن طويل. والشعور كما يرى العلماء لا ينفصل عن الواقع مهما ذهب في الذاتية.[2]

3.1 مبادئ التعلم في النظرية الجشطلتية:

نورد بعجالة مبادئ التعلّم حسب وجهة نظر الجشطلت:

1- الاستبصار شرط للتعلم الحقيقي.

2- إن الفهم وتحقيق الاستبصار يفترض إعادة البنينة.

3- التعلم يقترن بالنتائج.

4- الانتقال شرط التعلم الحقيقي.

5- الحفظ والتطبيق الآلي للمعارف تعلم سلبي.

[1] مفقودة صالح، أبحاث في الرواية العربية، ط1، منشورات مخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، 2008، ص08.
[2] نفقودة صالح، الأبحاث في الرواية العربية، ص09.

6- الاستبصار حافز قوي ، والتعزيز الخارجي عامل سلبي.

7- الاستبصار تفاعل ايجابي مع موضوع التعلم.

4.1 النظرية الجشطلتية والتربية:

1- ساهمت نظرية التعلم في تغيير وتطوير السياسات التعليمية والتربوية في عدة دول، ذلك في النصف الأول من القرن العشرين. تتحكّم بيداغوجيا الجشطلت من مبدأ الكل قبل الجزء، الشيء الذي يعني إعادة التنظيم والعناية أكثر بالبنية الداخليّة لموضوع التعلم.

2- لقد استفادت التعليميات عموماً من النظرية الجشطلتية، فأصبح التعليم يبدأ من تقديم الموضوع شموليا، فجزئيا وفق مسطرة الانتقال من الكلّ إلى الجزء، دون الإخلال بالبنية الداخلية، وفي نفس الوقت بتحقيق الاستبصار على كل جزء على حدة.[1]

3- وهكذا فنظرية الجشطلت ساهمت إلى حدٍّ كبير في صياغة علم النفس المعرفيّ، وبالخصوص علم النفس المعني بحل المشكلات. م . النظرية البنائيةيعرف المعجم الدولي للتربية البنائية Constructivismبأهنا "رؤية في نظرية التعلم ونمو

الطفل قوامها أن الطفل يكون نشطاً في بناء أنماط التفكير لديه نتيجة تفاعل

قدراته الفطرية مع

الخبرة." (زيتون، ١٩٩٢م، ١ (

بأهنا ابستمولوجيا (علم) Reiff & Cannellويعرّفها كانيل وريف (1994,

المعرفة)،

وهي نظرية تعلم تقدّم شرحاً لطبيعة المعرفة وكيفية تعلّم الفرد. كما أن الأفراد

يبنون معارفهم[2]

ومفاهيمهم الجديدة من خلال التفاعل بين معارفهم السابقة ومعتقداهتم

وأفكارهم، مع النشاطات التي

---

[1] خلاف بطرس، نشأة الرواية العربية بين النقد والأيديولوجية، الرواية العربية، واقع وآفاق، أعمال ملتقن الرواية العربية الحديثة بالمغرب، ط1، **دار ابن** رشد للطباعة والنشر، بيروت، 1981، ص17.

[2] إيمان القاضي، السمات، النفسية والفنية للرواية المنسوبة في بلاد الشام، 1950- 1985، رسالة ماجيستر، كلية الآداب، جامعة دمشق، إشراف: **حسام** الخطيب، 1989، ص16.

هبا يقومون. (Abdal-Haqq, 1998)

ويعرّفها الخليلي (١٤١٧هـ) بأهنا "موقف فلسفي يزعم أن ما يُدعى بالحقيقة ما هي إلا تصوّر ذهني عند الإنسان معتقداً أنه تقصّاها واكتشفها. وبذلك فإن ما يُدعى بالحقيقة ليس إلا ابتداع تم من قبله دون وعي بأنه هو الذي ابتدعها واعتقاداً منه بأن هذه الحقيقة موجودة بشكل مستقل عنه، في حين أهنا من ابتكاره هو، وتكمن في دماغه. وتصبح هذه الابتداعات أو التطورات الذهنية هي أساس نظرته إلى العالم من حوله وتصرفاته وإزاءه." (الخليلي، ١٤١٧هـ، ٤٣٥ كما يرى بيلت (Billett (,1996أن النظرية البنائية تقوم على فكرة أنه توجد دوافع فطرية لدى الفرد لفهم العالم من حوله، وبدلاً من أن يستحوذ أو يستقبل بسلبية المعرفة المستهدفة الجديدة، يبني المتعلمون المعرفة بفاعلية عن طريق تكامل المعلومات الجديدة والخبرات مع ما فهموه في السابق، كما يقومون بتعديل وتفسير معارفهم السابقة لتتوافق مع المعرفة الجديدة. (Kerka (,1997 أما قلاسرسفيلد (Glasersfeld (,1988فيرى أن البنائية عبارة عن نظرية معرفية تركز على دور المتعلم في البناء الشخصي للمعرفة. (اللزام، ١٤٢٢هـ، وهذا التعريف يمكن اعتباره أوضح تعريفات البنائية، ويعكس الافتراضات التي تعتمد عليها.[1]

النظرية البنائية:

إن الأساس الإنشائي لأي هيكل جديد من الممكن تحقيقه من خلاله النضج والوعي والتجربة.

بداية ظهور الفكر البنائي :

أول بيان رسمي فلسفي يعبر عن الفكر البنائي وصدر في بلديات القرن الثامن عشر (1710) في مقولة الفيلسوف الإيطالي إن الإله يعرف العالم لأنه هو الذي خلقه وما يستطيع الكائن البشري أن يعرفه هو صنعه بنفسه فقط في عام 1778م. كتب الفيلسوف الألماني في كتابه الشهير " نقد العقل الخالص. يقول: يستطيع عقل الإنسان أن يفهم فقط ما أنتجه هو نفسه وفقا لخططه الخاصة به".

[1] مفقودة صالح، أبحاث في الرواية العربية، ص12.

ويؤكد الكثيرون على أن البنائية نظرية في التعلم ليست مجرد مدخل تدريسي حيث يتمكن المعلمون من تدريس طلابهم بطرق توصف بأنها بنائية إذ كانوا على وعي ودراية بكيفية إلى التعلم بها هؤلاء الطلاب.

وتعتبر البنائية في أبسط صورها وواضح مدلولاتها على أن المعرفة بنى بصورة نشطة على يد المتعلم ولا يستقبلها بصورة سلبية ومن البنية.

أبرز منظري البنائية:

1- جان بياجيه
2- فايجو أسكي
3- جون ديوي
4- إرنست جون جلاسر فيلد.

موضوع النشاط:

المقولات الرئيسية في نظرية البنائية ومبادئها وأسسها.

1- يبني الفرد الواعي أو المطلع معرفته الذاتية في عقلية اعتماد على خبرته ولا يستقبلها بصورة سلبية من الآخرين.
2- المعرفة وسيلة نفعية وظيفتها في التكيف مع المعلم التجريبي (المحسن) وخدمة تنظيم العالم التجريبي.
3- المعرفة تكون جيدة طالما تؤدي إلى تسيير أمور الفرد معرفيا عند.

نظرية معالجة المعلومات:

تعنى نظرية معالجة المعلومات في بحث و توضيح الخطوات التي يسلكها الأفراد في جمع المعلومات و تنظيمها و تذكرها و هي تقدم افتراضين هامين في التعلم:

أولهما: إن التعلم عملية نشطة و لذلك يجب أن نقوم نحن بالبحث عنها و استخلاص ما نراه مناسبا منها.

و ثانيهما : إن المعرفة السابقة تؤثر على التعلم و تسهل من أمره .

و في جوهرها فإن نظرية معالجة المعلومات تهتم بأنماط التفكير البشري و تفترض أنها تتم على غرار الحاسوب الحديث و لذلك فإنها تركز اهتمامها على المدخلات و طرق الاختزان و طرق الاسترجاع و ترى هذه النظرية أن المعلومات التي ترد إلينا عن طريق حواسنا المختلفة تمر في ثلاث محطات حيث يجري عليها من المعالجة في كل محطة منها [1].

أما المحطة الأولى فهي ما يطلق عليها اسم (المسجل الحسي) و هو الذي يستلم المعلومات من الحواس و يحتفظ بها لأجزاء من الثانية لإتاحة المجال أمام مزيد من المعالجة و لكن هذه المعلومات يسقط الكثير منها و بخاصة إذا كانت لا ترتبط كثيرا من ما سبق وجوده في الذاكرة طويلة المدى أو أنها لا تلق الانتباه الكافي لها (لذلك يقع على عاتق المعلمين محاولة كسب انتباه الطلبة و المحافظة عليه و خاصة عندما يقومون بتقديم مواد جديدة و يتم ذلك بتنويع أساليب التدريس و تغيير طبقة الكلام و نمطه و كذلك تنويع الوسائل المستخدمة)

و المحطة الثانية هي الذاكرة قصيرة المدى Short-term memory)) و هي التي يتم فيها تهيئة المعلومات لإجراء المعالجة المطلوبة عليها، لذلك تسمى أحيانا بالذاكرة الفاعلة.

و المحطة الأخيرة هي الذاكرة طويلة المدى Long-term memory)) و هي التي تمثل المخزن الدائم للأفكار و المعلومات بطريقة ذات معنى .

و لكن المشكلة الرئيسية بالذاكرة طويلة المدى ليس في درجة سعتها و إنما طبيعتها الكسولة و غير الفاعلة . فالكثير منا يجد صعوبة في تذكر ما تم خزنه لذلك يجب أن نعمل تنظيم و ربط

[1] - أ . د. عبد الرحمن عدس ،ط 2،1999.

و عمل مخططات إدراكية (و سوف أتحدث عن هذه المخططات في جزء خاص لاحقا) و اللجوء إلى التعلم الزائد .

التعلم عن طريق الاكتشاف

صاحب هذه النظرية هو برونر حيث يرى أن أفضل طريقة لحفز الطلبة للتعلم ليكون من خلال التعلم ألاكتشافي و هو التعلم الذي يقدم الطلبة من خلاله بطرح أسئلة هادفة و تكوين أفكار و التوصل إلى المعلومات من خلال الاستفسارات التي يقومون بها .

و رغم أن الحصول على المعلومات هي الغاية النهائية لعملية التعلم إلا أن برونر يولي أسلوب الحصول على المعلومات أهمية اكبر من المعلومات ذاتها .

و حتى يساعد الطلبة في تعلمهم فقد اقترح برونر فكرة المنهاج الحلزوني و هذا الأسلوب قائم على التعمق في المعرفة العلمية كلما ارتفعنا في المرحلة الدراسية مثل مفهوم الخلية تدرس في المرحلة الابتدائية بطريقة بسيطة ثم نتوسع بها عند الارتقاء في الصفوف و ذلك حتى نراعي البنية المعرفية و السيكولوجية للطالب ، وكذلك في المرحلة الثانوية فندرس أجزاء الخلية و أنواعها و مكوناتها و تزداد هذه المعرفة في المرحلة الجامعية و بعدها قد نؤلف بحثا أو حتى كتابا عن الخلية [1].

ويشدد برونر بقوله (إن أي معلومة مهما كانت صعبة فمن الممكن أن توضع بشكل بسيط يستطيع حتى الطفل الصغير أن يتعلمها و يفهمها) و رغم منطقية أقوال برونر إلا انه وجد بعض المعارضين على اعتبار أن التنظير شيء و التطبيق العملي شيء آخر و أن الكثير من المواد التعليمية لا تخضع بسهولة للاكتشاف و لا يمكن فيها التعلم عن طريق الاكتشاف مثل اللغة و الموضوعات الصعبة في الرياضيات.

نظرية التعلم ذو معنى أو نظرية أوزوبل في التعلم

طور ديفيد أوزوبل نظرية من شأنها أن توجه تفكير الطلبة و تعلمهم من خلالها تقديم أفكار مفتاحية لهم ، إضافة إلى معلومات مرتبة و متسلسلة بحيث يتكامل مع معلوماتهم السابقة .

[1] مفقودة صالح، أبحاث في الرواية العربية، ص13.

و التعلم ذو معنى هو التعلم الذي يأخذ فيه الطلبة أفكارهم من العلم بذلا من أن يقوموا هم باكتشافها و هذا النوع من التعلم يحصل نتيجة الاستخدام المعلم طريقة التدريس المفسّر أو الشارح و الذي يقوم فيه هذا المعلم بتقديم موضوعات رئيسية أو أفكار مفتاحية قبل الخوض في التفاصيل .

خلاصة الفصل الاول:

إنَّ من أبرز المهام التّي يرتكز عليها الطالب هي عملية التعلم والتعليم التّي تبدأ منذ المرحلة الابتدائية تعلم النطق الصحيح وتوفير له كل الوسائل التّي تساعده في اكتساب القدرات والمهارات حتى تمكنه من تحسين مستواه الذي يعطيه دفعًا كبيرًا في المرحلة المتوسطة المستقبل اللّغات الأخرى مثل:الفرنسية والانجليزية في استيعاب تلك القواعد واستخدامها في المحادثة وليكون متزامنًا مع البرنامج الدراسي أمَّا في المرحلة الثانوية وهي مرحلة النضج واعتماد على اللّغات بشكل رسمي المتخصصين في ميدان اللّغات الأجنبية فيجب على الأستاذ أن يعين الطالب ويوجهه للوسائل التّي تساعده في اكتساب اللّغات والمحادثة عن فريق السيكولوجية العلمية التّي أصبحت اليوم متطورة بأبعاد كبيرة وبآلات خفيفة تشجيع التلميذ أن تنتقل بها في كل الأماكن وحيث ترى أنَّ هناك تلازم بين التلميذ والتخصص الذي بدرسه في إرشاده إلى طرق حديثة علمية حتى يكون للتلميذ القدرة على اكتساب كل القواعد وتطويرها في الميدان المحادثة الشفوية والكناية الخطية وهذا لجأت إليه الدول الأوروبية المتقدمة واستطاعت أن تطور المدارس في تكوين الطالب لتعلم اللّغات الأخرى التّي انفتحت على العالم وأصبحت من بين العوامل التّي تنمي العلاقات بين الدول وخاصة الوطن العربي الذي هو بحاجة خاصة اليوم إليها نظرًا لاهتمام دول العالم باللغات وخاصة،اللغة الفرنسية والانجليزية.

الفصل الثاني

تعليم اللغات الأجنبية في مدرسة

الجزائر من الواقع والتحديات

1- تاريخ تعليم اللغات الأجنبية في الجزائر.

2- أهداف تعلم اللغات الأجنبية.

3- طرق التعليم وتعلم اللغات الأجنبية.

4- التحديات التي تواجه عملية التعليم والتعلم اللغات الأجنبية

.

تعلم اللغات الأجنبية في المدرسة الجزائرية بين الواقع و التحديات :

تطرح إشكالية تعليم اللغات الأجنبية خبرة كل من الأولياء و المعلمين و كل من لهم أمر التربية و التعلم في بلادنا و في العالم بكثرة .حيث يمثل مستوى الاهتمام باللغات الأجنبية إحدى مؤشرات التنمية .

إذ لاحظنا في نتائج الامتحانات أن هناك بعض التلاميذ يظهر إقبالا فيه حماس من اللغات الأجنبية.إذ يتحصلون على علامات جيدة ،في حين هناك فئة أخرى من التلاميذ يظهرون نفس الاهتمام باللغات إلا أنهم يتحصلون على علامات متوسطة أو بعض الأحيان ضعيفة ، هذا رغم كونهم يمتلكون نفس الفرص إمكانيات التعلم التي يمتلكها المتفوقون[1].

وللتحقق من هذه الظاهرة المدروسة قمنا بدراسة استطلاعية طبقنا فيها استمارة على عينة من تلاميذ متخصصين في اللغات الأجنبية من مستوى الثانوي و أظهرت نتائج أن هناك اختلاف بين التلاميذ من حيث النتائج في اللغات الأجنبية حيث أبدى ميلهم إلى اللغات الأجنبية بالنسبة 75%.

وبشأن تأثير الأسرة على تعلم اللغة و اللغات الأجنبية فقد أثبتت دراسات عديدة بارتباط تعلم اللغات الأجنبية بالمحيط الأسري و منها دراسة كل من سرجيوا بيني الّذي يقول بأن الأسرة تلعب دوراً في اكتساب الطفل اللغة ، و اللغات الأجنبية خاصة عندما يتم رعايتهم بتأن و هدوء تام من طرف الوالدين ومن يقوم مقامهم ،إذ لاحظ الباحث أن الأطفال الّذين حرموا أوليائهم و وتكبر يتم في ملاجئ ،وديار الحضانة يعانون عليهم من تأخر لغوي ،و يظهر بوادره في السنوات الأولى

[1] ريتشاد جاك دكيور روجزر 1990 مذاهب وطرائف تعليم اللغات محمود اسماعيل واخرون دار عالم للكتاب والطباعة والنشر والتوزيع الرياض

من الطفولة.لأن العلاقات الأولى بينهم و بين المربين ثم تلق تشجيعاً .فكثيراً ما يبقى الطفل يوماً كلاماً دون أن ينطق بكلمة واحدة و لا يشير هذا القلق و تساؤل إحداهن [1].

تهدف الدراسة إلى محاولة التعرف على أثر المحيط الأسري دافعته التلميذ و الكفاءة البيداغوجية على تعلم اللغات الأجنبية لدى التلاميذ و لأجل ذلك قمنا باحثين رغبة من20تلميذ من شعبة اللغات الأجنبية.

هذا بالإضافة إلى الاستبيان الّذي اعتبرناه كتقنية من تقنيات الدراسة و يعرف "طلعت إبراهيم " الاستبيان على أنه نموذج يضم مجموعة من الأسئلة التي توجه الأفراد بهدف الحصول على بيانات معينة.أو هي مجموعة من الأسئلة التي يوجهها الباحث ،للمبحوثين على ورقة.و يطلب منهم الإجابة عليها بأنفسهم دون تواجده معهم [2].

والجدير بذكر أن هذا الاستبيان يحتوي على مجموعة من الأسئلة المرتبطة بالعينة و فرضيات البحث والتي وزعت على عينة من تلاميذ اللغات الأجنبية من السنة الثانية و الثالثة من التخصص :اللغة الألمانية والاسبانية ، والفرنسية والانجليزية.

الأهداف العامة لتدريس اللغات الأجنبية في:

تعتبر الأهداف العامة لتدريس اللغات الأجنبية هي المرشد والدليل التي تبنى عليه المناهج في شتى مراحل التعليم العام ولتحقيق هذه الأهداف ينبغي مواكبة مستجدات العصر وتسخير كل ما يمكن الاستفادة منه في تحقيق هذه الأهداف.

[1]طلعت ابراهيم 1995 اساليب وادوات البحث الاجتماعي الغريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهر مصر

[2]عدس عبد الرحمن 1996 المعلم الفاعل والتدريس الفعال ط 1 دار الفكر،للطباعة والنشر عمان ،الاردن

وقد رسمت السياسة التعليمية الخطوط العريضو للعملية التربوية والتعليمية وجاء من ضمن الأهداف العامة للتربية والتعليم وجاء من الهدف التالي أهمية الإتجاهات الإيجابية محو الحضارة والثقافات المعاصرة والذي يهدف إلى تزويد الطلاب بلغة أخرى من اللغات الحية على الأقل بجانب لغتهم الأصلية لتزود من العلوم والمعارف والفنون والابتكارات النافعة، والعمل على نقل علومنا ومعارفنا إلى المجتمعات الأخرى اسهاما في نشر الإسلام وخدمة الإنسانية (وزارة المعارف 1400هـ) وقد خصصت الليسانس العليا للتعليم اثنا عشر فقرة لبيان أهداف العامة لتدريس اللغات الأجنبية وهي كما وردت في وثيقة منهج اللغات الأجنبية المشار إليها في:

1- تنمية قدراتهم الفكرية والشخصية والمهنية.

2- اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة والتواصل مع الأشخاص الذين يتحدثون اللغات الأجنبية .[1]

3- اكتساب الكفاية واللغوية اللازمة لاستخدام اللغات الأجنبية في مختلف مرافق الحياة التي تتطلب ذلك.

4- اكتساب الكفاية اللغوية التي تفيدهم في مجالات العمل التي تتطلب ذلك.

5- التعرف على أهمية اللغات الأجنبية كوسيلة اتصال عالمية.

6- التمكن من تنمية ميول إيجابية نحوى تعلم اللغات الأجنبية

[1] المرجع نفسه،ص 13 .

طرق تعليم اللغات الأجنبية:

تعرف فينوكياروس وبرومفت طرقة تدريس اللغات الأجنبية بأنها مجموعة متسقة من الأساليب والإجراءات التدريسية المتعلقة بمجموعة مشتركة من الإفتراضات حول صفة تعليم وتعلم اللغات ويوجد العديد من الطرق للتدريس التي استخدمت لتعليم اللغات الأجنبية نذكر منها الآتي:

طريقة القواعد والترجمة:

بذكر الهلالي (2007) أن طريقة القواعد والترجمة كانت تسنى الطريقة الكلاسيكية وسبب تسميتها بذلك: أنها كانت تستخدم لتعليم اللغات الكلاسيكية كاللاتينية واليونانية وكان الغرض لتعليم اللغات الأجنبية بهذه الطريقة هو اكتساب القدرة على القراءة الأدب لهذه اللغات، وللوصول لهذا الغرض يتوجب على الطالب دراسة قواعد ومفردات اللغة المستهدفة وتضيف فينوكيار وبرومنفت (1988) أن التركيز المكثف لهذه الطريقة على القواعد أدى إلى التعلم عن اللغة بدلا من التعلم لاستخدام اللغة[1]

الطريقة المباشرة:

يشير الهلالي (2007) أنه بحلول القرن العشرين شهدت أوروبا تحركا بين اللغويين ومعلمي اللغة للابتعاد عن طريقة القواعد والترجمة إلى الطريقة تهدف لتأسيس اتصال مباشر للمتعلم مع اللغة الأجنبية عن طريق تختبار استخدامها في مواقف ذات معنى.[2]

والهدف من الطريقة المباشرة هو مساعدة الطلاب (تلاميذ) على كيفية التواصل في اللغة المستهدفة (ص17) وأضافت فينوكياروا (1989) أن المتعلمين يرون أنه

[1] لطيفه حسين : تشجيع القراءة المركز الاقليمي . الكويت ط 1سنة 2004 ص 19
[2] ساجد عبد لي : القراءة الذكية شركة الإبداع الفكري للنشر و التوزيع . الكويت (ط2)سنة 2007 ، ص 18 .

من المحيط لهم الانهماك والانشغال بطريقة اللفظ وطبقة الصوت والوقت الذي يستغرقونه من للصول إلة المعاني أو التوتر الذي يسببه الاستخدام الحصري للغة المستهدفة [1].

الطريقة اللغوية السمعية:

بذكر الهلالي (2007) أنه خلال الحرب العالمية الثانية ظهرت الطريقة اللغوية السمعية وذلك لتنمية الحاجة لتعلم اللغات الأجنبية بسرعة للأغراض العسكرية.

والأساس النظري للطريقة اللغوية السمعية أتى على حقلين هما: اللغويات الوصفية (البنائية) وعلم النفس (السلوكية) وكان الغرض من هذه الطريقة هو تمكين المتعلمين من استخدام اللغة المستهدفة تواصليا وينبغي على الطلاب (النلاميذ) استخدام اللغة تلقائيا بدون توقف للتفكير وهذا يمكن تحقيقه بتكوين عادت جديدة في اللغة المستهدفة والتخلص من العادات القديمة في اللغة الأم ويقوم المعلم بتزويد تلاميذه بمثال صحيح في استخدام اللغات ويقوم الطلاب بمحاكاة المثال الذي وضعه المعلم [2].

طريقة الإستجابة الجسدية الكاملة:

يذكر الهلالي (2007) أن طريقة الإستجابة الجسدية الكاملة تسمى المنهج الإدراكي وذيك بسبب الاهتمام الذي تعطيه للاستماع وغالبية طرق التعليم تجعل التلاميذ يتحدثون باللغات المستهدفة من اليوم الأول أما طريقة التعليم المنسقة مع المنهج الإدراكي تبدأ بمهارات الاستماع وفكرة التركيز على الاستماع في بداية تعليم

[1] الشواقي عبد الحميد 1995 تصميم البحث الاجتماعي ،دار المعرفية الجامعية الاسكندرية

[2] ينظر:عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تر: محمد رضوان الداية وفايزة الداية، مكتبة سعد الدين، دمشق، ط2، 1408، 1987م، ص364.

اللغة الأجنبية . تأتي من ملاحقو كيفية اكتساب الأطفال للفهم الأم حيث يقضي الطفل مشهورا يستمع للآخرين من حوله قبل أن ينطق كلمة واحدة ولا أحد يخبر لطفل بأنه يجب عليه أن يتحدث ولكن الطفل يختار وقت تحدثه بنفسه وذلك عندما.

الطريقة الإيحائية:

بذكر مادسن (1979) أم الطريقة الإيحائية طورت في أوربا الشرقية في مدينة صوفيا في بلغتريا عن طريق الطبيب النفسي جورجي لازفوف الذي قال بأن طريقته تخطت تعليم اللغة ويمكن تطبيقها في تقريرات المدرسة الأخرى وصممت الطريقة الإيحائية لمواجهة الإيحاءات السلبية والمخاوف التي تحول دون تعلم مثل الشعور بعدم الكفاءة والشعور بالنقص والخوف من الوقوع في الخطأ والخوف من جديد غير المألوف" ص30. ويضيف لارسون فيرمان (2000) أن لاونوف يؤكد على أن سبب عدم الفاعلية والكفاءات هو وضع حواجز النفسية للتعلم وخوفنا من عدم القدرة على الأداء وأن يكون محدودي القدرة على التعليم ونخشى أن نفشل مما يؤدي إلى عدم استخدامنا الكامل للقدرات العقلية لدينا ووفقا للازانوف فإننا نستخدم من 5% إلى 10% من قدرتنا العقلية وجاءت الطريقة الإيحائية للقضاء على حواجز التعلم النفسية[1].

طريقة تعليم اللغة الجماعي:

اذكر فينوكياروا(1989) أن طريقة تعليم اللغة الجماعي نشأت عن طريق تشارلز وران وهذه الطريقة تعتمد على مظرية التعلم الإنسانية حيث نجلس من ستة إلى ثمانية تلاميذ في حلقة دائرية أو حول الطاولة، ويقفالمعلم خلف كل تلميذ بالتنازب

[1]ردة بن الله بن ردة بن ضيف الله الطلحي، دلالة السياق، جامعة أم القرى، ط1، 1424هـ، 2003م، ص83.

واضعا يده على كتف التلميذ ويطلب المعلم من التلميذ أن ينطق أي كلام بلغة التلميذ الأولى ويترجمه المعلم إلى اللغات المستهدفة بصوت منخفض ويردد المعلم ترجمته بالقدر الذي يريد التلميذ، وعندما يشعر التلميذ بأنه مستعد يقوم بلفظ الترجمة وتسجيلها عن طريق المسجل الصوتي[1].

الطريقة الانتقائية:

بذكر تسلم (2003) أن الانتقائية تشير إلى توقف تدريسي لا يستخدم فيه المعلم طريقة محددة واحدة فقط بل يستخدم فيه مزيجا من طرق مختلفة لتناسب مع درسه وبدلا من الوثوق في طريقة واحدة لتدريس اللغات الأجنبية فإن المعلم يبين مزيجا من الأساليب التدريس المتنوعة المختارة من فلسفات التعليم والتعلم المختلفة[2].

طريقة القراءة:

تذكر فينوكياروبروفت (1988) أنه كان استخدام إجراءات الطريقة المباشرة واسع الانتشار في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا ولكن عدم الرضا عندها أدى لتكوين لجنة يترأسها البروفسور كولمان والتي قامت بدراسة عن تعليم اللغات الأجنبية عام 1929م وقد ناقشت هذه الدراسة التركيز المكثف على اللغات المتحدث بها وأظهر ت تقريرات أن تعليم اللغات ينبغي أن يركز على القراءة كهدف ملائم ويمكن تحقيقه لتلاميذ المدرسة[3].

---

[1] السيوطي جلال الدين، التحبير في علم التفسير، تح: فتحي عبد القادر فريد، دار العلوم السعودية، الرياض، ط1، 1402هـ، 1982م، ص38.

[2] الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، الدار التونسية، دط، ج2، 1984هـ، ص197.

[3] ينظر: محمد الأخضر الصبيحي، المناهج اللغوية الحديثة وأثرها في تدريس النصوص مرحلة التعليم الثانوية، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة قسنطينة، 2004، 2005، ص108، 109.

الطريقة الصامتة:

يذكر مادسن (1979) أنه في عام 1963 أصدر جانوا كناية تدريس اللغات الأجنبية في المدارس الطريقة الصامتة ويضيف مادسن أن الطريقة الصامتة فريدة من نوعها بين طرق التدريس الأخرى فليس المعلم وحده الذي يبقى صتما ما يقارب 90% من وقت الحصة تلكم هناك يبقى التلاميذ صامتون أيضا تسبب صمت التلاميذ هو أنهم يركزون على قطعة لغوية قد سمعوها، ويستخدم المعلم قضبان خشبية وليس من الضروري استخدام الثناء/ ولا يستخدم المعلم التصحيح اللفظي ويقول جانيوا أن الأخطاء في المؤشرات ثمنية للتباين بين ماهو كائن وبين ما ينبغي أن يكون [1].

الطريقة السمعية البصرية:

يذكر ستيرن (1983) أن الطريقة السمعية البصرية ظهرت في الخمسينياتفي فرنسا عن طريق فريق يقوده حوبرياريفا وتعتبر سيناريو العرض المرئي هو الوسيلة الرئيسية للاشتراك المتعلم في التعبيرات والسياقات الهادفة وتعد الصورة المرئية والتعبير اللفظي مكنلين لبعضهما ويشكلان معا الوحدة الدلالية.

ويعرفه عبد المجيد نشواني بقوله" الهدف السلوكي".[2]

تجارب تعلم اللغات الأجنبية:

توجد العديد من التجارب والمشروعات لتعلم اللغات للمتعلم ونذكر هنا بعض التجارب في تعلم اللغات الأجنبية المتنقل:

مشروع مختبر تعليم ستانفورد stanford dearning

[1] فاطمة شيدي، المعنى خارج النص أثر السياق في تحديد دلالات الخطاب، نينوى، للطباعة والنشر، دمشق،2011م، 68.
[2] علي بن هادية و آخرون . القاموس الجديد للطلاب المؤسسة الوطنية للكتاب ط1 الجزائر . 1999 ص 823 ، 824 .

جامعة ستانفورد من الرواد القدامى للتعليم عن بعد في الولايات المتحدة الأمريكية وقد قامت بهذا المشروع لتدريس اللغات بالجامعة باستخدام الهاتف الجوال وقد تأسس على استخدام المحاضرات الحية والتدريس بواسطة الأقمار الصناعية ومؤتمرات الفيديو كخصائص أساسية للتعليم عن بعد في الولايات المتحدة الأمريكية[1].

قام مختبر التعليم بجامعة ستانفورد بتطوير عدد من النماذج الأولية الغير مكتملة للتعليم الجوال، واختار طاقم المختبر تدريس لغة أجنبية كمجال للمحتوى باعتباره أن الهاتف المحمول يمكنه المساعدة على توفير الفرص على نحو بالغ من أجل ممارسة المعاينة والإصغاء والحديث في بيئة آمنة صحيحة موثوق بها وشخصية وبناء على الطلب.

ساعدت النماذج الأولية المطورة في تمكين المستخدمين من ممارسة كلمات جديدة ودخول الاختبارات والوصولّ إلى ترجمة الكلمات والعبارات والعمل مع مدرب بصورة حية وحفظ مفردات وكل ذلك في بيئة متكاملة من الصوت والبيانات[2].

يرتبط التنقل بعلاقة مع التشتت العالي للانتباه ومن ذلك يصبح التحدي هو تحديد نوعية التعليم الذي يمكن أن يتم في أجزاء قليلة متناثرة من الوقت.

مشروع Amicitias

ويعرف أيضا المشروع باسم AMIكاختصار لاسم المشروع وهو عبارة عن لعبة جوال ومشروع بحثي الذي يلقى على القضايا التي نوقشت ويضعها في

[1] محمد الخطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 1991، ص54

[2] فاطمة الشيدي، المعنى خارج النص، ص31، 32.[2]

الممارسة العملية تعتمد لعبة الجوال وتلعب في مواقع حقيقية محددة في المدن التاليةbarcelona، Toledo، .Galwary

ويهدف المشروع إلى دمج تعلم اللغات في عملية اللعب واكتشاف الأشياء عن المكان في المواقع مع تعزيز التعلم في البيئة المحيطة والتفاعل بين الثقافات للمشاركين أو اللاعبين، وفي مراحل التطوير للتربية والثقافة، وانضم معهم عدد من الشركاء شملت كلية الحاسب والمعلوماتية والإعلام[1] في جامعة برادفورد من المملكة المتحدة، ومن اسبانيا جامعة كاستيلا لامنشا والعديد من الشركات المتخصصة في التكنولوجيا ومدارس اللغات صممت ستة ألعاب للمشروع وكام هدفها تحسين مهارات المستخدم على الأقل في لغتين لغة أساسية ولغة أخرى ثانوية، وفي مدينة برادفورد في المملكة المتحدة استخدمت اللغتين الإنجليزية والهندية وفي مدينة توليدو في اسبانيا استخدمت اللغتين الإسبانية والعربية واختيرت اللغات بناء على لغات الأقليات المستهدفة للإتحاد الأوروبي .

واختيرت المواقع بناء على ترجيح مواجهتها في هذا المكان وأيضا بناء على الثقافات المرتبطة تاريخيا وفي الوقت الحالي[2].

كان من ضمن الدروس الكثيرة المستفادة من هذا المشروع:

- تجنب تخصيص استخدام مواد التعليم الإلكتروني دون الأخذ في الاعتبار استخدامها في بيئة التعلم المتنقل" مثل النصوص الطويلة على شاشة صغيرة.
- يمكن لمطوري البرامج والتربويين الأخذ في الاعتبار تطوير برامج مخصصة لكل جهاز I. Phone، Anderoid... Robidon،2012.

[1] جمال محمد صالح ، كيف نعلم أطفالنا في المدرسة الإبتدائية . **دار الشعب** –بيروت 1975 ص 15 .

[2] ينظر: أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، دط، 1996م، ص294، 295.

الدراسات التي تناولت تعلم اللغات الأجنبية المتنقل:

دراسة سالم

بعنوان استيراتجية مقترحة لتفعيل نموذج التعلم المتنقل في تعلم اللغة الفرنسية كلغة أجنبية في المدارس الذكية في ضوء دمج التكنولوجيا المعلومات والاتصالات واقتصاد المعرفة. وهدفت الدراسة إلى تقديم استراتجية مقترحة لتفعيل نموذج التعلم المتنقل في تعليم اللغة الفرنسية كلغة أجنبية في المدارس الذكية للمساعدة في تحقيق أهدافها في المرحلة الثانوية كنقطة انطلاق للوصول إلى اقتصاد المعرفة أو مجتمع اقتصاديات المعرفة، وتكونت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس والخبراء في المناهج وطرق تدريس اللغة الفرنسية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتكنولوجيا التعليم وموجهي اللغة الفرنسية داخل وخارج مصر، واستخدام الباحث الاستبانة كأداة لدراسته وتوصلت الدراسة إلى تصميم استراتجية مقترحة لتفعيل نموذج التعليم المتنقل مع نموذج التعلم الإلكتروني في تعليم تعلم اللغة الفرنسية كلغة أجنبية في المدارس الذكية في مصر[1].

دراسة هيه: (2007):

بعنوان تعلم اللغة الدينامي في مقارنة تعلم اللغة المتنقل مع تعلم اللغة على الأنترنيت هدفت الدراسة إلى تحديد نتائج وسمات تعلم اللغة المتنقل من خلال مقارنته مع تعلم اللغة على الأنترنيت مصمم من قبل الباحث وموقع آخر مخصص للتعلم المتنقل وحواسيب شخصية وهواتف ذكية قسموا عشوائيا لمجموعتين متساويتين وروعي في اختيار أفراد العينة أن يكونوا ممن لم يتلقوا دروسا في اللغة الصينية[2] من قبل وأن تكون اللغة الصينية تمثل اللغة الثانية تعلما وليس اكتسابا

[1] نظر: عبد القادر عبد الجليل، علم اللسانيات الحديثة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002م، ص546.

[2] - أحمد عبد الله أحمد فهيم : **مصطفة محمد الطفل و مشكلات القراءة** .... المصرية اللبنانية ط 1 ص 34 .

واظهرت النتائج أن جاهزية مهارة التعلم المتنقل عند المتعلم ورغبته في استخدام أسلوب جديد للتعلم يلعب دورا حاسما في تحقيق نتائج أفضل في مجال التعلم باستخدام التكنولوجيا المتنقلة.

وقد استخدمت الدراسة الإستبانة كأداة لها وأظهرت النتائج أن هناك فروقا فيها بين هيئة التدريس والتدريب والطلبة وكذلك بينهم وبين الطلبة من جهة أخرى، وهذه الفروق ارتبطت باختلاف نمط الكلية والدرجة الوظيفية لهيئة التدريس والتدريب، أو عدد الفصول الدراسية بالنسبة للطلبة وكذلك اختلاف الخبرة على استخدام الأنترنيت وبصفة عامة لا يمانع أفراد العينة من خلال استجاباتهم في إدخال هذا النمط في التعليم ضمن التعليم التطبيقي ولكن رأي هيئة التدريس[1] والتدريب في أمور اعداد المناهج والمشكلات التقنية جعلهم أكثر حذرا من الطلبة في استجاباتهم لسبيات التعلم المتنقل وأن سلبياته في أغلب بنودها لا تمثل لهم أهمية بالمقارنة مع الإيجابيات وبالتالي يتبين أن هذا النمط مناسب لإدخاله في كليات التعليم التطبيقي وفق مفهوم إعادة هندسة العمليات التعليمية.

دراسة الدهشان:

بعنوان استخدام الهاتف المحمول في التعليم والتدريب لماذا؟ وفي ماذا؟ وكيف؟ وهدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على بعض الجوانب المتعلقة باستخدام الهاتف المحمول في عمليات التعليم والتدريب، و(يمكن أن تقدم فوائد عديدة) ومعوقات الأخذ به في هذا المجال، وتوصل الباحث إلى أن الهواتف المحمولة يمكن استخدامها وتوظيفها[2] في عمليات التعليم والتدريب ويمكن أن تقدم فوائد عديدة للعملية التعليمية والتدريبية، وأن استخدام الهاتف المحمول في التدريب

[1] حسن شحاته . تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق . دار المصرية اللبنانية ط1 قاهرة 2000 ص 105 .
[2] ابراهيم أحمد سيد ، (1989) الأخطاء الاملائية الشائعة لدى طلاب اللغة العربية على الدراسات التربوية ، القاهرة ، ص 95 .

والتعليم يعد شكلا جديدا من أشكال نظم التعليم عن بعد، واستخدامه يتطلب ضرورة توافر أمور عديدة مادية وبشرية تتمثل في نوعية أطراف العملية التعليمية بدور هذه الأجهزة في خدمة التعليم والتعلم وتدريبهم على استخدامها.[1]

دراسة سليم:

بعنوان تكنولوجيا التعلم المتنقل: دراسة نظرية، وهدف الدراسة إلقاء الضوء على مفهوم التعلم الإلكتروني والتعلم المتنقل والتعريف بتكنولوجيا التعليم والتعلم المتنقل وركزت على بيئة التعلم المتنقل ومكوناته وخصائصه. وتستعرض أوجه الشبه والاختلاف بين التعلم المتنقل والتعلم الإلكتروني، وقد حققت الدراسة جميع أهدافها[2].

دراسة ميسنجر 2011.

بعنوان التعليم المتنقل: اكتشاف اتجاهات وتصورات طلاب الثانوية مقابل الأساتذة فيما يخص حاضر ومستقبل استخدام الأجهزة المتنقلة في التعلم وهدفت الدراسة إلى التحقق من تصورات واتجاهات معلمي وطلاب الثانوية فيما يتعلق باستخدام الأجهزة المتنقلة لتعزيز التعليم أيضا إيجاد فرص لتوسيع التعلم وشارك في الإستجابات من الطلاب والطالبات وأظهرت النتائج أن الطلاب والأساتذة مستعدون لتبني التعلم المتنقل في المرحلة الثانوية ويرى الطلاب أن الأساتذة يحتاجون إلى المزيد من التدريب والتعليم فيما يتعلق باستخدامات الأجهزة المتنقلة في التربية والتعليم، والمعلمون يدركون أن الطلاب يستخدمون هذه الأجهزة استخداما اجتماعيا – لايدركون استخدام الطلاب لهذه الأجهزة كفرص للتعلم وبالرغم من استخدام

[1] أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، قاهرة، ص48

[2] عيد بليغ، السياق وتوجيه دلالات النص، ص185.

الأجهزة النقالة في المدرسة تعتبر مرحلة انتقالية صعبة، إلا أن المعلمون والطلاب اتفقوا على أنها ستساعد على زيادة دافعية الطلاب وتحسن مستويات تحصيلهم بشكل عام وإيجاد ثقافة مدرسية أكثر إيجابية.[1]

دراسة كيسنجر 2011.

بعنوان دراسة حالة جماعية لخبرات التعلم المتنقل بالكتاب الإلكتروني وهدفت الدراسة إلى التحقق من خبرات طلاب كلية فلوريدا في جاكسونفيل باستخدام أجهزة حاسب متنقلة ومخصصة كقارئ كتاب إلكتروني رقمي، وكيف يستخدم الطلاب هذه الأجهزة وكتب المقررات الرقمية وذلك لاكتساب فهم أفضل عن سلوكيات تعلم الطلاب في مقرر الكلية الذي يوظف هذه التقنيات التربوية، وقد أجريت الدراسة على عينة من طلاب كلية ولاية فلوريدا في جاكسونفيل، وقد استخدم الباحث المقابلة ذات الأسئلة المقنوحة كأدلة لدراسته وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

1- عبر الطلاب عن كفاءاتهم في استخدام الكتاب الإلكتروني المتنقل.

2- عبر الطلاب عن شعورهم بالكفاءة الذاتية العالية عند استخدامهم الكتاب الإلكتروني المتنقل.[2]

3- ثمن الطلاب اجمالا استخدام الكتاب الإلكتروني في تعديلهم.

4- أصبح الطلاب مدركين لاستراتجيات ماوراء المعرفة وتفريد التعلم في تعلمهم بالكتاب الإلكتروني المتنقل.

5- عزز الطلاب تعليمهم اجتماعيا ضمن فرص التعلم القائمة.

6- ظهر لدى الطلاب والمعلمين وجهات نظر متباينة على قيمة وفائدة كتب المقرر الاجتماعية التفاعلية.

---

[1] ينظر: كريستن آرمتسيلك، لسانيات النص، تر: سعيد حسن بحيري، مكتبة زهراء الشرق، ط1، 2009م، ص135.

[2] علي آيت أوشان، السياق والنص الشعري من البنية إلى القراءة، ص87.

الدراسات السابقة:

أولا: الدراسات التي تناولت التعلم المتنقل بشكل عام:

دراسة سالم:

بعنوان التعلم الجوال المتنقل dearning Mobile رؤية جديدة للتعلم باستخدام التقنيات اللاسلكية وهدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على النموذج الجديد للتعلم الذي أنتجته الثورة اللاسلكية في القرن الحادي والعشرين ونقلت التعلم من بيئة السلكية باستخدام الحاسبات في بيئة جديدة هي بيئة التعلم اللاسلكية باستخدام الهواتف المحمولة، وتوصلت الدراسة إلى أهمية النموذج الجديد" التعلم المتنقل" في تقديم الحلول لكثير من المشكلات التي تواجه العملية التعلمية بمكوناتها المختلفة سواء العملية التعليمية النظامية أو التعليم عن بعد لما يستخدمه هذا النموذج من تقنيات لاسلكية لا تتطلب التواجد في وقت معين أو مكان محدد لإتمام عملية التعلم.[1]

وتنظيم عمل أعضاء هيئة التدريس والطلاب وتسهيل عملية تقديم العروض وتدوين التعليقات وتطوير قدرات الطلاب في أداء الأنشطة الفصلية والواجبات المنزلية وكذلك تسهيل الوصول إلى المصادر العلمية المختلفة وتسهيل إجراءالبحوث عن طريق الأنترنيت.[2]

دراسة غادة عبد العزيز:

بعنوان واقع استخدام تكنولوجيا التعليم الإلكتروني القائمة على الكمبيوتر والجوال والأنترنيت لدى طلاب كلية التربية بجامعة بنها وهدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام طلاب كلية التربية لتكنولوجيا التعليم الإلكتروني القائمة على

[1] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص71.

[2] ينظر: محمد فهمي حجازي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، دط، دت، ص160، 161.

الكمبيوتر والجوال والإنترنيت والتعرف على الفروق بين الذكور والإناث في استخدامها وأيضا الفروق في استخدامها لدى طلاب تخصص الحاسب الآلي والتخصصات الأخرى والوصول إلى الإحتياجات التدريبية للطلاب في التعامل مع تكنولوجيات التعليم الإلكتروني، وتكونت عينة الدراسة من طالب وطالبة واستخدمت الباحثة الإستبانة كأداة لدراستها، وأظهرت نتائج الدراسة أن تقرير أهمية استخدام الكمبيوتر لدى طلاب الحاسب الآلي كانت أكثر من طلاب التخصصات الأخرى ويرجع ذلك إلى تعامل المستخدم مع الكمبيوتر، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام طلاب كلية التربية لبرمجيات الكمبيوتر ترجع إلى اختلاف التخصص أو اختلاف الجنس ولم توجد فروق بين الطلاب حسب التخصص والجنس في استخدام الجوال، وترى الباحثة أم الطلاب في حاجة إلى التدريب لزيادة مهاراتهم للتعامل مع شبكة الإنترنيت بشكل فعال ولم توجد فروق بين طلاب الحاسب الآلي وطلاب التخصصات الأخرى ترجع لاختلاف التخصص ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور في استخدام خدمات الإنترنيت[1].

دراسة الدهشان يونس:

بعنوان التعليم المحمول صيغة جديدة للتعليم عن بعد هدفت هذه الرداسة إلى إلقاء الضوء على أحد الصيغ التعليمية الجديدة التي صاحبت التقدم الهائل في وسائل الإتصال خاصة اللاسلكية منها والتي تعتمد على استخدام تقنية الهواتف المحمولة وتوظيفها في العملية التعليمية من خلال محاولة التعرف على العوامل التي ساعدت على ظهور وانتشار ذلك النوع من التعليم ومفهومه وخصائصه والآليات أو التقنيات المستخدمة في ذلك الفوائد التربوية[2] من استخدامه في التعليم والتحديات أو

[1] ينظر: أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، ص296-297.

[2] سليمان عبد الواحد يوسف اراهيم ، صعوبات التعلم النهائية و أكاديمية مكتبة أجلوا مصرية ، ط1 ، القاهرة 2010 ، ص 300 .

الصعوبات التي تواجه استخدامه في ذلك وتقديم بعض المقترحات للتغلب على ذلك، وأظهرت النتائج أن الهواتف المحمولة يمكن استخدامها وتوظيفها في منظومة التعليم، وأن ما تحتويه الهواتف المحمولة من تقنيات وما تقدمه من خدمات يمكن أن يقدم فوائد عديدة للعميلة التعليمية، وتعطي فرصا جديدة للتعلم التقليدي في الفصول الدراسية وكذلك نمط التعلم في مدى الحياة خارج هذه الفصول الدراسية إذ تم دمج تقنياتها في التعليم في ضوء التوجه الجديد لدمج تقنية المعلومات والاتصالات في التعليم، ومن الضروري[1] أن يصل النظام التعليمي للتعلم بالمحمول حيث يعد شكلا جديدا من أشكال التعليم عن بعد والذي أصبح اليوم منتشرا في جميع أنحاء العالم ويخدم عشرات الملايين من الطلاب نظرا لما حققته من دور هام وأساسي في الوصول إلى الأفراد في أي مكان وفي أي وقت ليفتح أفاق التعليم لشرائح كبيرة من المجتمع والأخذ بنظام التعليم بالمحمول وتطبيقه بصورة صحيحة يتطلب ضرورة توافر أمور عديدة وهذه الأمور لا تقتصر على الأمور العادية كتوافر البنية التحتية، وتوفير الدعم المالي والميزانيات المناسبة وغيرها بل تمتد أيضا وعلى نفس الدرجة من الأهمية، إلى الأمور البشرية والتي من بينها توعية أطراف العملية التعليمية بالدور الذي يمكن أن تقوم به هذه الأجهزة في خدمة عمليتي التعليم والتعلم وتدريبهم على استخدامها.

دراسة فرجون:

بعنوان خطوة لتوظيف التعلم المتنقل بكليات التعلم التطبيقي بدولة الكويت وفق مفهوم إعادة هندسة العمليات التعليمية وهدفت الدراسة إلى[2] الوصول لقاعدة من المعلومات والتوصيات لإمكانية توظيف التعلم المتنقل بكليات الهيئة العامة للتعليم

1راتب قاسم عاشور ، و محمد فؤاد الحوامدة ، أساليب تدريس اللغة العربية من النظرية و التطبيق ، ص 65 .

[2] ينظر: أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص137.[2]

التطبيقي برفق مفهوم " إعادة هندسة العمليات" من خلال استطلاع أراء هيئة التدريس والتدريب، و(كذلك بينهم وبين الطلبة من جهة أخرى وهذه الفروق ارتبطت باختلاف نمط الكلية والدرجة الوظيفية لهيئة التدريس والتدريب أو عدد الفصول الداسية بالنسبة للطلبة وكذلك).

التعليق على الدراسات التي تناولت التعلم المتنقل بشكل عام:

أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسية الحالية من حيث:

1-أهداف الدراسة:

اختلفت بعض الدراسات في أهدافها الحالية فنجد بعضها اهتم بالجانب النظري فقط للتعلم المتنقل ويتضح ذلك في أن أغلب الدراسات سلطت الضوء على أدبيات التعلم المتنقل مثل **دراسة سالم، دراسة دهشان، دراسة سليم** وذهبت دراسة غادة عبد العزيز إلى تحديد واقع استخدام طلاب كلية التربية لتكنولوجيات التعليم الإلكتروني القائمة على الكمبيوتر والجوال والأنترنيت، كما اختلفت أيضا دراسة فرجون التي هدفت إلى الوصول لقاعدة من المعلومات والتوصيات لإمكانية توظيف التعلم المتنقل بكليات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي بدولة الكويت وفق مفهوم إعادة هندسة العمليات، ودراسة كيسنجر التي هدفت إلى التعرف على اتجاهات وتصورات الطلبة نحو استخدام الأجهزة المتنقلة في التعليم، واتفقت دراسة طالب ودراسة ميسنجر على الدراسة الحالية في استطلاع أراء المختصين والمعلمين خول أهمية وتأثير الأجهزة المتنقلة في التعلم.[1]

[1]سيد قطب، في ظلال القرآن، دار الشروق، ج1،-4، ط1، 1972، ص3405.

2-أداة الدراسة:

اختلفت بعض الدراسات من حيث أدوات الدراسة مع الدراسة الحالية مثل دراسة كيسنجر التي استخدمت المقابلة ذات الأسئلة المفتوحة وبعض الدراسات لم تستخدم أداة للدراسة واعتمدت على الأبيات المتصلة بالموضوع للإجابة على أسئلة الدراسة مثل دراسة سالم ودراسة الدهشان ودراسة سليم واتفقت بعض الدراسات مع الدراسة الحالية في استخدام الإستبانة مثل دراسة طالب ودراسة غادة عبد العزيز ودراسة فرجون ودراسة ميسنجر.

1-المنهج المستخدم:

اختلفت دراسة كيسنجر عن الدراسة الحالية باستخدامها المنهج شبه التجريبي، واتفقت بقية الدراسات مع الدراسة الحالية في استخدام المنهج الوصفي.[1]

عينة الدراسة:

اختلفت بعض الدراسات في عينة الدراسة مع الدراسة الحالية فنجد بعض الدراسات استخدمت جانب التنظير ولم يكن لها عينة مثل دراسة سالم ودراسة الدهشان ويونس ودراسة سليم أما بقية الدراسات استخدم بعضها الطلاب كعينة للدراسة مثل دراسة غادة عبد العزيز ودراسة كيسنجر وبقية الدراسات اتفقت في جزء من عينتها مع الدراسة الحالية غير أن هذه الدراسات جمعت بين المختصين والمعلمين والطلاب كعينة لها مثل دراسة فرجون ودراسة طالب ودراسة ميسنجر.[2]

نتائج الدراسة:

[1] مهدي محمود إعداد الأطفال الطفل العربي للقراءة و الكتابة ص 33
[2] علي أحمد مذكور – تدريس فنون اللغة العربية ص 124 .

اتفقت جميع الدراسات مع الدراسة الحالية علة أهمية التعلم المتنقل وإمكانية توظيفه في العملية التعليمية وأكد أعضاء هيئة التدريس والمعلمين والطلاب على أن التعلم المتنقل سيساعد على زيادة دافعية الطلاب وتحفيزهم وتحسين مستويات تحصيلهم وأنه يمكن استخدام الهواتف المحمولة وتوظيفها في منظومة التعليم وأنها تعطي فرصا جديدة للتعليم التقليدي في الفصول الدراسة وكذلك في نمط التعلم مدى الحياة خارج هذه الفصول.[1]

التحديات التي تواجه التعلم والتعلم المتنقل:

وأفضلها فاعلية في تعليم اللغة الأجنبية لما يميزه عن غيره بسبب سهولة تطبيقه (Krashen in Oller 1993). إلا أن هذا يتطلب أستاذ لغة مثقفاً وواعياً بالقضايا الثقافية والفكرية الراهنة وملماً باهتمامات طلابه. وإذا كان تحقيق التوازن بين تدريس اللغة والمحتوى يمثل تحدياً فإن تصميم المحتوى من العدم يمثل التحدي الأكبر. فتحديد الإطار الذي يدور فيه المحتوى وبناء موضوعاته وتيماته لخدمة أغراض الأستاذ التعليمية وتلبية اهتمامات واحتياجات طلابه يعد أيضاً تحدياً.

كيفية إدارة الصف:

تمثل إدارة الصف والمناقشات وتنظيمها في حدود الوقت المسموح به لكل نشاط تحدياً مهماً بالنسبة للأستاذ، كذلك فإن امتلاك الأستاذ للقدرة على الصمت وعدم التسرع في إعطاء الإجابة حين يطرح أحد الطلاب سؤالاً ما وتوجيه هذا الطالب للحصول على الإجابة من الزملاء في الصف هو تحدٍّ آخر يمكن إضافته إلى القائمة. في المساق القائم على المحتوى يدير الأستاذ عملية التعلم داخل وخارج الصف. فعملية التدريس داخل الصف هي أشبه ما تكون بمباراة تِنِس بين الطالب من ناحية والأستاذ من ناحية أخرى: كل منهما يوجه للآخر الكرة في المكان الذي لا يتوقعه. فعندما يطرح الطالب سؤالاً لا يسارع الأستاذ بتقديم الإجابة بسهولة

[1]: ينظر: أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، ص43.

ويسر له، بل على الأستاذ أن يوجه الطالب للتفكير في الإجابة على سؤاله والاستعانة بالزملاء في تحقيق ذلك.

نشاهد في هذا المقطع مثالاً على تصحيح استراتيجي من الصف وكيف يجيب الأستاذ على سؤال طُرِح أثناء المناقشات:

أن تتاح للطالب فرصة أكبر للتعبير عما وصل إليه من مستوى لغوي وفكري وثقافي وذلك عن طريق الكتابات الطويلة أو التقديمات المسجلة التي تتيح للطلاب الإبداع والتعبير عن طاقاتهم واستغلال كل مهاراتهم. وفي الواقع فإن هذا المساق من التعليم مملوء بالتحديات الممتعة والشيقة والتي تضيف دائما الكثير للأستاذ والطالب.

تصميم المحتوى:

هذا هو لب الموضوع إذ يمثل تصميم المحتوى واحداً من أكبر التحديات التي تواجه أستاذ اللغة، فهو يختار كل مواد المحتوى بصفة أساسية من المواد الأصلية التي يستخدمها أبناء اللغة في كل أرجاء الوطن العربي. ويبدأ الأستاذ بوضع تصور مبدئي عن أهداف هذا المحتوى ثم يبدأ في وضع بعض الأفكار العامة لأهم التيمات أو المحاور التي سيبني عليها موضوعات المحتوى ثم يحدد نوع الأنشطة المصاحبة لهذه التيمات ويحدد كيف سيقيّم عملية التعليم النهائية بالنسبة للطلاب.

وربما يمثل الحصول على المواد التدريسية المناسبة تحدياً للبعض، ولكن في الواقع نحن أكثر حظاً في هذا العصرالتكنولوجي من الذين سبقونا في العقود السابقة، وذلك لوجود شبكة الإنترنت وما تقدمه من مواد في كل المجالات ولكن يبقى التحدي قائماً حول كيفية تحديد الموضوعات ومعايير اختيارها وطريقة تناولها. ولكي يقوم أستاذ اللغة بكل هذا فلابد أن يكون لديه المعرفة والإلمام بالموضوع، فهو " المدير المسؤول" عن عملية تعلم الطالب وعليه أن يقدم محتوى يتناسب وطموحات طلابه ويلبي معظم متطلباتهم.

ومع ذلك فهناك ميزة عظيمة للمساق القائم على المحتوى حيث أن هذا المحتوى قابل للتعديل والطرح أو الإضافة طوال الموسم الدراسي بما يتناسب وميول

واهتمامات وقدرات الطلاب وما يستجد من أحداث وما يوفره الطلاب من آراء وأفكار حوله فهو يستوعب كل ما يستجد من أحداث أو يثار من أفكار.

وفي المقابل، يتجنب بعض الأساتذة استخدام المواد الأصلية لأنها، في رأيهم، تصيب الطالب بالحيرة أحياناً والإحباط في كثير من الأحيان لأنها لم تُنتَج خصيصاً لدارسي اللغة العربية الأجانب. ولكننا شخصياً نرى أن العكس هو الصحيح حيث تصيب بعض المواد المخصصة للدارسين الأجانب بعض هؤلاء الدارسين بالإحباط نتيجة لإستخدامها لغة مفتعلة ومواد بعيدة عن الواقع العملي وتركيزها البالغ على قواعد النحو والصرف بطريقة تنفر الدارسين الذين يدرسون اللغة العربية بهدف التواصل. وهذا يدل على أهمية الجهد المبذول في خلق هذا المحتوى بكل تفاصيله ونشاطاته لتلبية احتياجات المتعلمين.[1]

وإليكم، في ما يلي، بعض النماذج لخطط بعض الصفوف القائمة على المحتوى والتي دُرِّست في جامعة تكساس ، ولنلقِ نظرة عن قرب على المواد التي استخدمت في هذه الصفوف:

التخلي عن سيطرة "الأستاذ" التقليدية:

في التعليم القائم على المحتوى يتخلى الأستاذ عن دوره التقليدي في الشرح والتلقين والإجابة على كل تساؤلات طلابه داخل الصف وذلك لاعتماده على الطالب كشريك مسؤول عن العملية التعليمية وبدلاً من ذلك يتحول إلى مدير لطيف يتعامل مع "موظفيه" ويحدد لكل منهم مهام ويوجههم لتحقيق هذه المهام على أفضل وجه. قد لا يشعر بعض الأساتذة بالراحة للقيام بهذا الدور حيث يفضل كثير منهم الدور التقليدي لهم في شرح القواعد النحوية والصرفية وتقديم التراكيب الجديدة بطريقة قد تبهر الطلاب ولكنها لا تلبي كل طموحاتهم ولا ترتقي بهم للمستوى المطلوب ولكن بعض أساتذه اللغة يفضلون هذه الطريقة التقليدية لأنها "آمنة". أما أن يكون المدرس محاوراً ومناقشاً ومحللاً ومدققاً لموضوعات متعددة تقدم فيها اللغة بكل مهاراتها بطريقة غير مباشرة فهذا يتطلب أستاذ لغة لديه الاستعداد للقيام بهذا.

[1] - محمود أحمد السيد علم النفس اللغوي ص 142 .

فلنشاهد هذا المقطع معاً ونلاحظ كيف يتخلى الأستاذ عن دورة التقليدي في الشرح واعطاء المعلومات.

التعامل مع تفاوت المستويات

يعد التعامل مع الفروق الفردية تحدياً يواجه الأساتذة في كل طرائق التدريس تقريباً ولكن ما قد يواجهه الأستاذ في هذا المجال هو تحدٍ من نوع آخر، ألا وهو التفاوت الذي يظهر أحياناً في مستويات الطلاب داخل الصف القائم على المحتوى لأن الطلاب يجيء من خلفيات متعددة، وهو واقع يتعين على الأستاذ أن يواجهه. ومن خلال خبرتنا في تدريس هذه المساقات فقد وجدنا أن العمل على مساعدة الطالب الـ يُصنَّف بأنه "دون المستوى" على اكتساب الثقة بالنفس وتطوير استراتيجيات جديدة للتعلم يؤدي إلى النهوض بمستواه وإلى تعزيز أدائه داخل الصف. وتتم هذه المساعدة عن طريق اللقاءات الفردية في الساعات المكتبية وحسن التواصل مع هذا الطالب واستمراريته.[1]

كذلك على الأستاذ أن يراعي هذا التفاوت في المستويات عند تصميم النشاطات المصاحبة للمادة الدراسية بحيث أنه قد يختار نصاً على المستوى المتفوق ولكن يقوم بتصميم أنشطة ومهام تناسب الطالب على المستوى المتقدم مثلاً إضافة الى الأنشطةمة لتناسب المستوى المتفوق. فقد يقرأ الطالب مقالاً سياسياً عميقاً من جريدة "الأهرام" عن سباق الرئاسة في مصر مثلاً ويقوم بنشاط صممه الأستاذ يحاول فيه الطالب أن يتكلم عن أد المرشحين الأساسيين لهذه الانتخابات ولماذا يعتقد/لا يعتقد أن هذا المرشح له فرصة للفوز. ومن هنا نكون قد وسعنا موضوع المناقشة وأتحنا الفرصة لعدد أكبر من الطلاب لمشاركة بعضهم البعض بما فهموه من المقالة وبما جمعوه من مصادر حول موضوع. إنها عملية مهارة من الأستاذ في كيفية التعامل مع المستويات المتفاوتة داخل الصف الواحد بتفصيل النشاطات المتنوعة للنص الواحد حسب مستوى الطلاب.

[1] طه على حسين الدليمي اللغة العربية مناهجه و طوائف تدريسها ص 106

لقد اخترنا التعليم الثانوي ،لكون التلاميذ شعبة آداب و لغات الأجنبية (فرنسية ،إنجليزية ألمانية ،إسبانية)تبدأ من السنة الأولى الثانوي كذلك كون التلاميذ يجتازون فيه شهادة هامة جد اًمن حياتهم وهي شهادة البكالوريا ، بل وفي المقابل مطالبون بالإقبال الجيد على التعلم حتى يتمكنوا من النجاح ، وللتحقق من ذلك قمنا بتوزيع استبيانات وضعنا من خلالها عينة الدراسة تبلورت في دوائر نسبية ترجمت وحللت بمفهومنا.

1)-إن تداول استعمال اللغات الأجنبية من طرف الوالدين يؤدي إلى اهتمام الطفل بها .

2)-إن الكفاءة البيداغوجية للمعلم لها دوراً فعالاً في تعليم اللغات الأجنبية للتلميذ عينه.

3)-إن الكفاءة البيداغوجية للمعلم لهالا دوراً كبيراً و فعالاً في تعليم اللغات الأجنبية.

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية ،أي قصدنا تلاميذ اللغات الأجنبية من مؤسسات[1].

فأما نجد كذلك دراسة ليوري ألان التي تبين أن بدافع التلاميذ لتعلم اللغات الأجنبية يتم اكتسابها من خلال استخدام نماذج المحاكاة التقليدية الملاحظة و المدققة ،و الحفظ ،إذ أن هذه الأخيرة (الخطة) تشمل وجود أهداف محددة لدى تلاميذ و كما بعد هذا بمثابة محرك للدافعية.

أما عن أهمية الكفاءة البيداغوجية للمعلم في تعليم اللغات الأجنبية للتلميذ 6Lieury200 فيقول عدس عبد الرحمان أن هناك عوامل كثيرة تساعد المعلم في العملية التعليمية إلا أن العلم يبقى أهم العوامل جمعاً فهو قادر على تحقيق أهداف داخل الفصل .[2]

[1] محمود معروف خصائص العربية و طوائف تدريسها ص 97 .

[2] إسماعيل العيد اللغة عند الطفل الطبعة الجزائرية للمجلات و الجرائد بوزريعة دت ص 92 .

وقد أكد في دراسته أن الخصائص الشخصية للمعلم تؤثر في سلوك تلاميذ التعليمي و أن التلاميذ الذين يواجهون بعض الصعوبات المدرسية و المنزلية قادرون على التحسن السريع عندما يقوم بتعليمهم معلمون ذو كفاءة بيداغوجية عالية (عدس 1996).

وكما نجد دراسة عبد المجيد النشوائي التي أظهرت أثر سلوك المعلمين في عملية التعلم لدى التلاميذ،حيث أن التلاميذ الذين يقومون بتعليمهم المعلم العقابي .و المستعمل للأساليب التقليدية ،يعوق من اكتساب التلاميذ الثقة بأنفسهم أثناء الكلام (1587النشوائي)[1].

وكما يعيق هذا الأسلوب (أي أسلوب عقابي) على استعمال تقنيات و طرائق تعليم اللغات الأجنبية التي قام بها (ريتشارد ،و كيو دور ،روجرز عام 1990) وهي عبارة تحقيقات تستعمل فيها معلمي اللغات الأجنبية .كل الأساليب الديمقراطية في علاقاتهم مع تلاميذ و يتركون لهم الحرية للتعبير عن دواتهم و نشاطهم و كما يشجعون التلاميذ على استعمال أنماط لغوية راقية .فالمسؤول الأول و المباشر على التعليم و توصيل المعارف إلى التلاميذ هو المعلم ، الّذي يعتبر أحد العناصر الفاعلة و الفعالة في عملية تعليمية اللغات الأجنبية.[2]لقد أتبثت دراسات عديدة أن نجاح عملية التعليمية منه على عاتق المعلم بينما 55% منه على عاتق المعلم بينما45 %المتبقية ترجع إلى الظروف الأسرية للتلميذ و دافعيته.

[1] عبد المجيد النشوائي(1987)،(علم النفس التربوي)،ط2،دار الفرقان للنشر وتوزيع،عمان–الأردن،.

[2] ريتشاردز جاك ونيوردور روجرز،(1990)،مذاهب وطرائق تعلم اللغات،ترجمة:محمود اسماعيل وأخرون،دار عالم الفكر العربي
بيروت–لبنان.

هـذا بالإضـافة إلـى المنـاهج و الكتـب المسـتعملة .فأسـاليب المعلـم التـدريس و سـلوكاته، تعتبـر جـزءاً مهمـاً داخـل الصـف سـواء فـي تعلمـه للغـات الأجنبيـة أو فـي تعبيـره للنظـرة و لصـورة التأييـد للّغـات خاصـة إذا كانـت مرتبطـة بإدركـات خاطئـة و سـلبية قـد تشـكل عائقـاً يصـعب تجـاوزه إذ لـم يعتمـد علـى أسـاليب تبليغيـة مشـروعة تقرب مضمون برامج اللغات الأجنبية .

كما يبين أودي رولي على تأثير العلاقات الإيجابية داخل محيط الأسرى على لغة الطفل إذ في بعض الأحيان يسعى الأولياء باستمرار لتصحيح أبنائهم في أخطاء لغوية و يضعوا أمامهم فرص تزودهم بكم هائل من المعرف تكون له القدرة الكبيرة على تعلمها .لأن هذه السنوات تمثل فترة جوهرية من عمر الطفل نجد الأفكار ذاكرة خصبة لاستقبالها و يكون ذلك بحفاوة لايجد لها مثيلاً فيما بعد (Eddy1980).

وكمـا نجـد بيير بـور ديـوا فـي دراسـته حـول تـأثير رأسـمال الثقـافي للأسـرة علـى المستوى اللغوي لدى الطفل و التي سماها بنظرية أعادة الإنتاج .[1]

وفيهـا يؤكـد بـور ديـوا أن الآبـاء الّـذين يتميـزون بارتفـاع مسـتواهم الثقـافي و اللغـوي يحيطـون أولادهـم بعبـارات لغويـة متكاملـة ،و التـي يكتسـبها الطفـل بشـكل عرضـي بطريقـة لاشـعورية أو شـعورية و هكـذا يشـكلون.مناخـاً لغويـاً مناسـباً للنمـو السـلوك اللغوي لدى الطفل (Bourdieu1975).

إلا أن هنـاك علمـاء و بـاحثين يبينـون أن المحـيط الأسـري تعتبـر أحـد شـروط التـي تسـاعد علـى تعلـم اللغـات الأجنبيـة ، إذا وحـدد لا يسـتطيع أن تـؤدي ذلـك و علـى هـذا تصـنيف شـرطاً آخـر[2] الّـذي يمثـل فـي إدراك التلميـذ لفائـدة اللغـات الأجنبيـة لكـي تكمـن رغبـة تعلمهـا و ذلـك تنشـيط حـوافزهم .إذ يقـول بـن تـونس محمـد محمـودان الحـوافز

[1]مفيد نجيب واشين فريدان ، النمو الانفعالي عند الأطفال ط2 ، دار الفكر للطباعة و النشر الأردن ص 85 .
[2]الريات فتحي مصطفى 2008 صعوبات التعلم الاستراتيجيات التدريسية و المداخل العلاجية القاهرة مصر دار النشر للجامعات .

تنشأ عن عدم التوازن في العمليات اللغوية لدى التلاميذ هذا ما أدى بهم إلى تنشيط حوافزهم لإعادة التوازن لرصيدهم اللغوي (بن تونس 2007)[1].

كما يبين عبد الرحمان محمد السير على دور الحافز الداخلي و الخارجي في تحريك السلوك إذ بين بأن هناك حوافز ثانوية من الخارج و التي تعتبر من العوامل التي تساعد على ضبط الذاتي للسلوك . و بالتالي زيادة الدافعية للتعلم .إذ أن عملية تعلم اللغات شرط وجود حوافز داخلية و خارجية.(عبد الرحمان 1988)[2] .

[1] بن تونس محمد محمود(2007)،سيكولوجيا دافعيته الإنفعال،دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع،عمان–الأردن.

[2] عبد الرحمان محمد البشرعن هل(1988)،نظريات الشخص ،ط1،دار البيضاء،القاهرة.

خلاصة الفصل الثاني:

نستنتج مما سبق آنفا أن في ظل التطور التكنولوجي والعولمة التي طرأت في السنوات الأخيرة فإن عملية التعلم باتت متسقة بها ولها صلة كبيرة وأهمية في تكوين التلميذ وتحسين مستواه في مستوى اللغات الأجنبية، حيث أثبتت دراسات حديثة أن التعلم أدى دورا كبيرا وفعالية في الأطوار الثانوية خاصة المتخصصين في اللغات الأجنبية، حيث فتحت مجالات كثيرة وتنوعات على مستوى التطبيقات التي تبرمجها الشركات الصانعة للهواتف الذكية والحواسيب اللوحية من ترجمة ومحادثات على المسنجر وتحميل الكتب والقواميس.....

وفرضت نفسها على الساحة التربوية بحيث معظم الطلبة يستخدمونها ويقبلون على شرائها في تزايد كبير، وهذا ما لاحظناه في الأوراق الاستبيان التي وزعناها على التلاميذ بحيث كانت النسب المئوية على الأسئلة التي طرحناها 80% من الاستخدام حيث أصبحت الوسيلة الويدة التي يلجأ إليها التلاميذ في دعم رصيدهم اللغوي وترقية مستواهم وخاصة في الدول العربية التي هي اليوم في حاجة ماسة لتطوير امكانيات تعلم اللغات الأجنبية.

الفصل الثالث

الجانب التطبيقي

الاستبيان أداة من الأدوات المستخدمة بكثرة في المؤسسات التعليمية تشير عملية تصميم وإعداد الاستبيان عملية في غاية الأهمية تتطلب من صاحبها دراية وخبرة بالعلوم التي تهتم بدراسة سلوك الإنسان كالتفكير والانفعال والاتجاهات والميول وهذه العلوم هي علم النفس، علم الاجتماع....

وهناك طريقتان لإعداد الاستبيان:

1- الاستبيان الموجه إلى المستبين بشكل غير مباشر أو عن طريق البريد، بحيث يهتم يجذب المستبين وإثارة اهتمامه وإقباله على ملء البيانات مما يحتم إرفاق قائمة التي التعليمات التي تعرفه بالموضوعات والمفاهيم المدرجة ضمن الإستبيان كتوضيح الغرض من البحث.....
2- الاستبيان الذي يقدم للمستبين بصورة مباشرة بحيث يهتم بالصياغة الإجرائية للأنماط السلوكية المراد ملاحظتها داخل حجرة الدراسة سواء كانت هذه الأنماط السلوكية تربوية أو بيداغوجية.

- **مفهوم الإستبيان:**

يعتبر الاستبيان من أكثر أدوات جمع المعلومات والبيانات استخداما في البحوث النفسية والتربوية، وذلك نظر لقلة تكلفة استخدامها من جهة وسهولة استخدامها ومعالجة البيانات التي تحصل عليها من جهة أخرى ويمكن تعريف الاستبيان على النحو التالي:

1- الاستبيان وسيلة الاتصال الأساسية للباحث والمبحوث تحتوي على عدة أسئلة تدور حول الموضوع المراد الإجابة عليه من طرف المبحوث.

2- الاستبيان في أسط مفاهيمه هو مجموعة أسئلة تعد المداد محددا وترسل بواسطة البريد أو تسم إلى الأشخاص المختارين لسجل إجاباتهم على ورقة الأسئلة الواردة ثم إعادتها ثانية.

3- الاستبيان وسيلة للحصول على إجابات على عدد من الأسئلة المكتوبة في نموذج يعد لهذا الغرض يقوم المجيب يملئه بنفسه.

4- الاستبيان وسيلة منظمة لجمع المعلومات وتحليلها بغرض اتخاذ إجراءات أو إصدار أحكام أو اتخاذ قرارات بهدف التطوير والتحسين.

أنواع الإستبيان:

1- **الاستبيان المفيد:** حيث توجه المبحوث أسئلة منغلقة تتطلب الإجابة بنعم، لا يقترح لصاحب الاستبيان بدائل محددة للاستجابات بحيث تقلل من الخطأ في تفسير المعلومات.

2- **الاستبيان المفتوح:** في هذه الحالة توجه أسئلة مفتوحة للمبحوث وتترك له الحربة في الإجابة حسب رأيه واعتقاداته واتجاهاته يسمح له بالتعبير الحر التلقائي عن رأيه وموقفه وإطاره المرجعي وبألفاظه هو نفسه.

3- **الاستبيان المزدوج:** في هذه الحالة توجه للمبحوث أسئلة محددة ومغلقة وتحدد بدائل الاستجابات وعليه أن يختار أحد منها ويبرر اختياره.

مزايا الاستبيان:

- الحصول على قدر كبير من المعلومات في وقت قصير.
- يمكن الباحث من الحصول على معلومات من عدد كبير من الأفراد لا يحتاج تطبيق الاستبيان إلى عدد كبير من الباحثين.
- سهولة وضع الأسئلة وترتيبها.

- يوفر الإستبيان الوقت المجيب ويمنحه فرصة التفكير.

عيوب الإستبيان:

- الفهم الخاطئ أحيانا للسؤال من طرف المبحوث.
- طول الإستبيان في بعض الأحيان يؤدي إلى الملل.
- الإستبيان المغلق قد لا يتيح الفرصة المبحوث لتقديم الإجابة التي يرغب فيها هو فعلا.
- قد تكون العينة المختارة غير ممثلة لخصائص المجتمع الأصلي.
- التحيز والذاتية في وضع الأسئلة قد يؤثر على استجابات المبحوثين.

عينة الدراسة

أستاذ	الاجابة بنعم	الاجابة بلا	النسبة المئوية نعم	النسبة المئوية بلام
س01	16	4	70%	30%
س02	17	3	85%	15%
س03	12	1	60%	40%
س04	13	4	65%	35%
س05	12	4	60%	40%
س06	14	6	70%	30%
س07	12	8	60%	40%
س08	16	2	80%	20%
س09	16	4	80%	20%
س10	16	4	80%	20%
س11	16	4	80%	20%
س12	14	6	70%	30%
س13	14	6	70%	30%
س14	16	4	80%	20%
س15	16	4	80%	20%
س16	15	5	75%	25%
س17	15	5	75%	25%
س18	16	4	80%	20%
س19	14	6	70%	30%
س20	15	5	75%	25%

العينة الأولى:

1) لاحظنا في الجواب الاول ان الانترنت اللاسلكية ساعدت التلميذ على مدار24/24

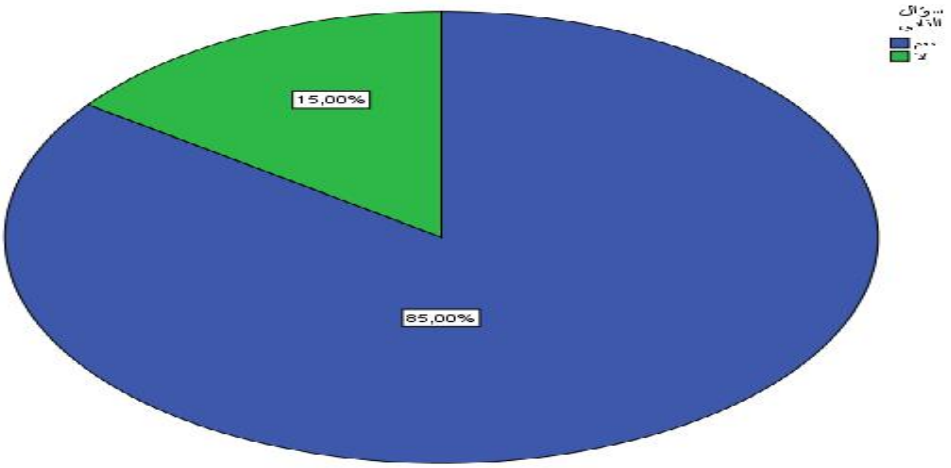

ساعة في اقتناء حاجياته سواء على wifi او 3g أو الجيل الرابع لهذا نجد اقبال كبير من طرف المستخدمين(التلاميذ)، حيث اصبح من الضروريات التعلمية وكانت النسبة المئوية 70% بنعم.

2) تبين لنا ان تلاميذ الثانوية لهم مستوى ضعيف في تعلم اللغات الأجنبية في المدرسة، لذى يلجئون إلى متصفح مواقع تعليم اللغات الأجنبية لتحسين مستواهم، حيث وجدوا تحسنا كبيرا وكانت الإجابة 85%بنعم مما أكدوا نوعية التطبيق.

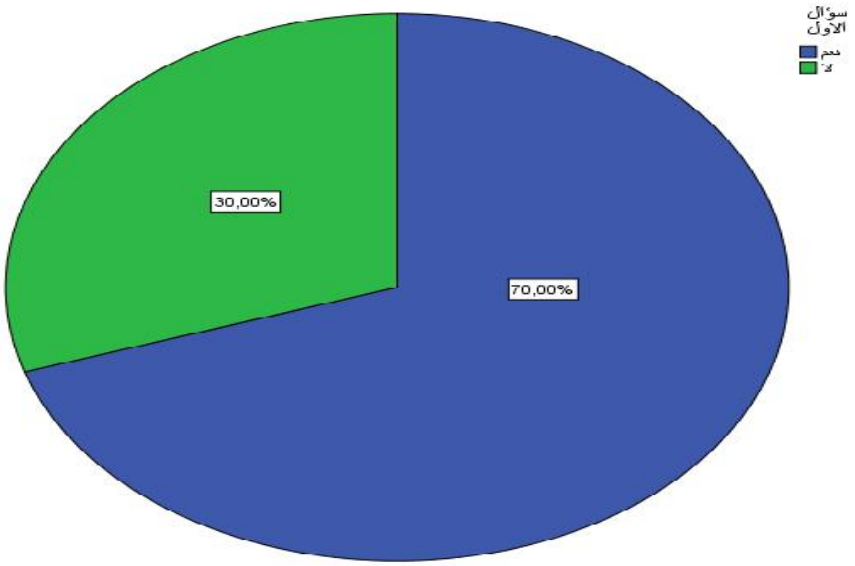

3) نظرا لقلة المكتبات وبعدها عن المستخدمين (التلاميذ) وضياع الوقت لاستخراج قواميس اللغات، فقد ساعدت التكنولوجيا المتعلم (التلميذ) في استخدام تطبيق يتيح للتلميذ تحميل الكتب في أي مكان وفي أي وقت وبسرعة كبيرة مما كانت الإجابة حول هذا السؤال ب60%بنعم.

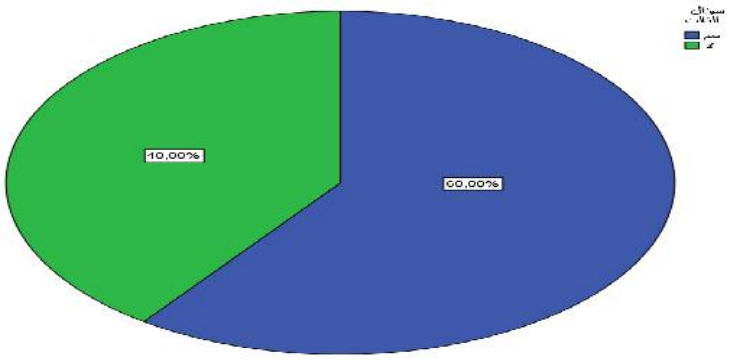

4) ان أغلبية التلاميذ يعانون مشكلة النطق فيما يخص اللغات الاجنبية والتعبير الشفوي أكثر من 80% ، فهم يلجئون لتحميل بعض التطبيقات التي تتضمن التعرف على الصوت عند نطق الكلمة من النطق الصحيح، حيث لقيت رواجا كبيرا من طرف المتعلمين، وكان السؤال نسبته 65% بنعم، الأمر الذي جعل التلاميذ في تحسن ملحوظ.

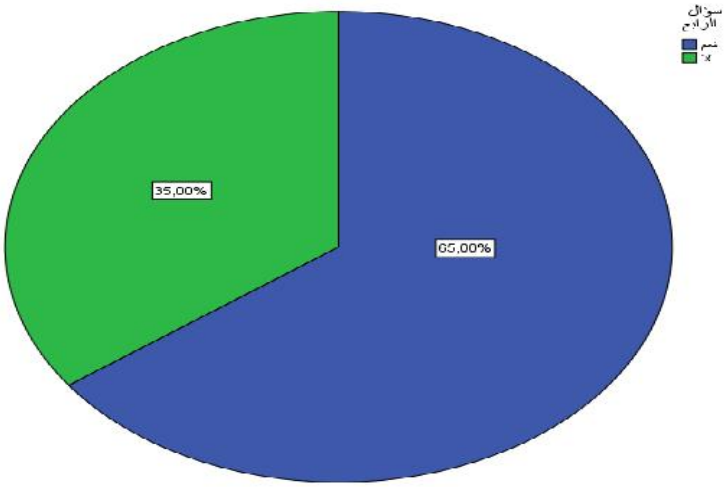

5) أكدت المواقع وتطبيقات الترجمة للمفردات والنصوص للحصول على معاني المفردات، حيث أدت دورا كبيرا في تنمية مهارات التلميذ مما كانت نسبة الإجابة على هذا السؤال 60% بنعم الأمر الذي دفع التلاميذ إلى شراء الهواتف النقالة لاقتناء المعلومات وتحسين مستواهم.

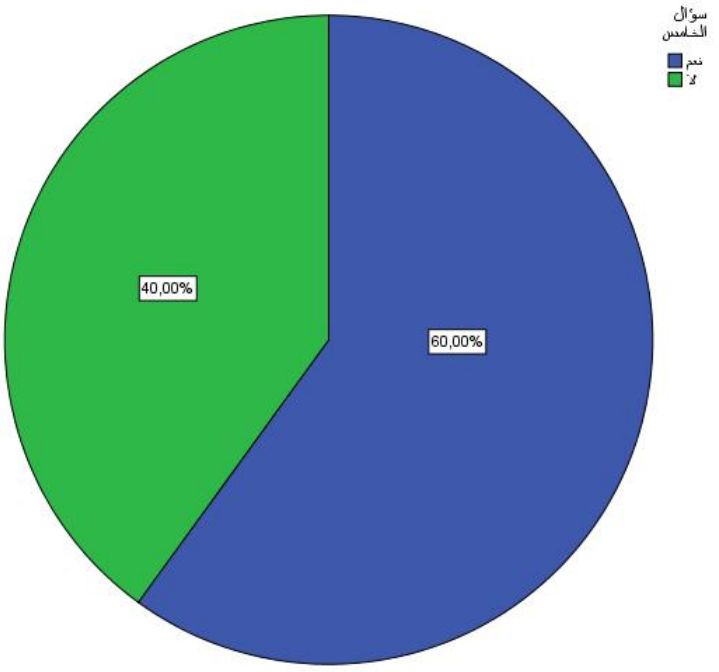

أكدت دراسات حديثة على أن نسبة التلاميذ الذين يحسنون نطق اللغات الأجنبية معظمهم يعتمد على حاسة الاستماع ، مما جعل الهواتف الذكية المحمولة ملجأ التلاميذ وممارسة هذا التطبيق باستمرار، وكانت الاجابة على هذا السؤال ب70%بنعم.

6) أكدت دراسات حديثة على أن نسبة التلاميذ الذين يحسنون نطق اللغات الأجنبية معظمهم يعتمد على حاسة الاستماع ، مما جعل الهواتف الذكية المحمولة ملجأ التلاميذ وممارسة هذا التطبيق باستمرار، وكانت الاجابة على هذا السؤال ب70%بنعم.

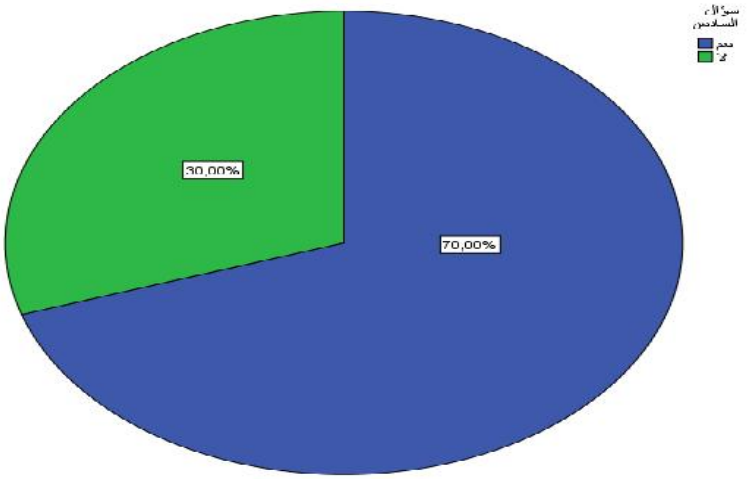

7) من خلال البرامج المكثفة التي تقدم الى التلميذ من طرف المؤسسات الثانوية فإنه يلجأ مباشرة للوصول الى مصادر المعلومات عبر الانترنت في اي وقت وفي اي مكان مما يساعده في قضاء حاجياته، حيث بلغت نسبة الاجابة عن هذا السؤال ب 60%بنعم.

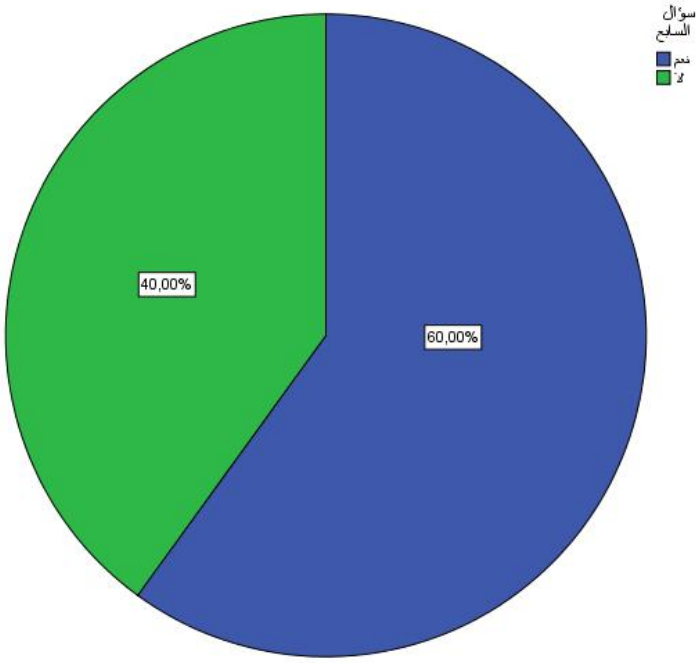

8) تمت الموافقة على الاجابة بنعم من طرف التلاميذ في ارسال واستقبال البريد الالكتروني، حيث اصبح هذا الموقع مبلغ اهتمام الكثير من فئات المجتمع، وما اكد لنا هذا هو النسبة المئوية 80%بنعم.

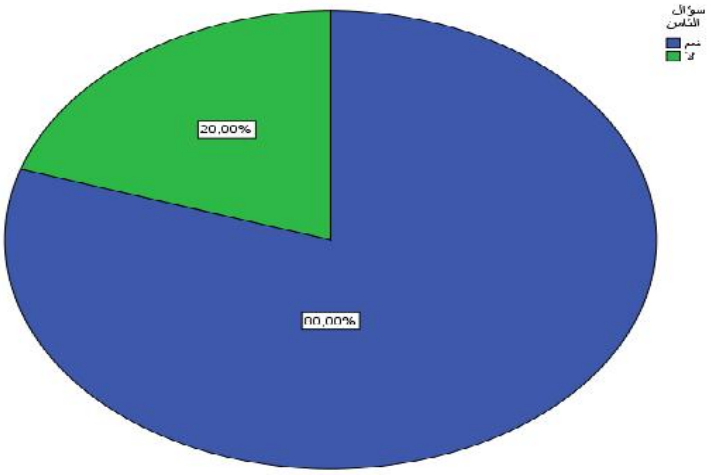

9) يلجأ أغلبية التلاميذ للهواتف الذكية او الحواسب اللوحية لتحميل تطبيقات تعلم اللغات الاجنبية من المنجد الالكتروني، حيث وجدوا تحسنا كبيرا في ممارسة اللغة الاجنبية، وذلك من خلال الاجابة بنسبة 80% بنعم، وهذا دليل على توافد الاغلبية الى هذا التطبيق.

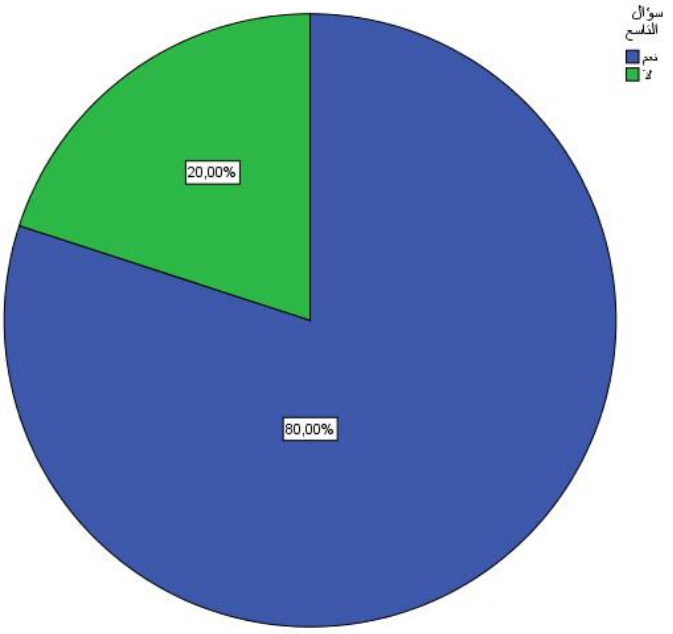

10) كثير من التلاميذ لا يستوعب الدروس في الحصص التي تبرمج في الثانوية، حيث يلجأ الكثيرون الى تعلم اللغة الاجنبية عن طريق الدروس التي تقدم في الانترنت مما تزودهم بالمعلومات وتعوض لهم الحصص المبهمة حيث بلغت نسبة الاجابة ب 80% بنعم.

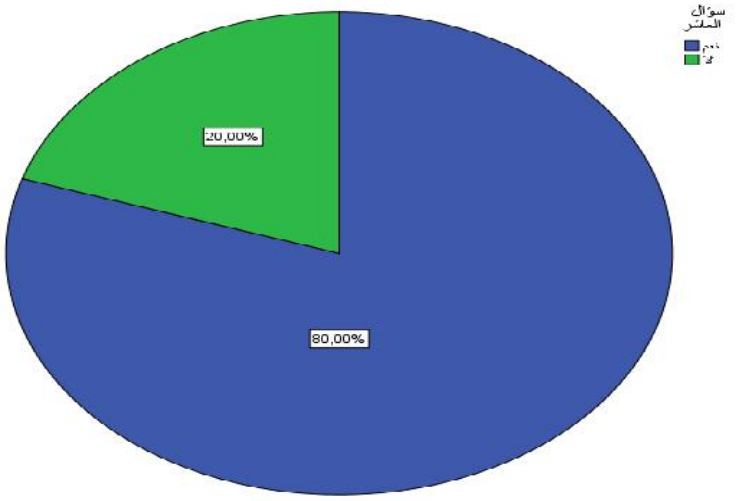

11) ان موقع تحميل واستخدام الكتب الالكترونية وملف pdfالتي تختص باللغة لقيت رواجا كبيرا من طرف التلاميذ بحث توفر لهم كل الكتب بدون الذهاب الى المكتبات، حيث بلغت نسبة الاجابة 80%بنعم.

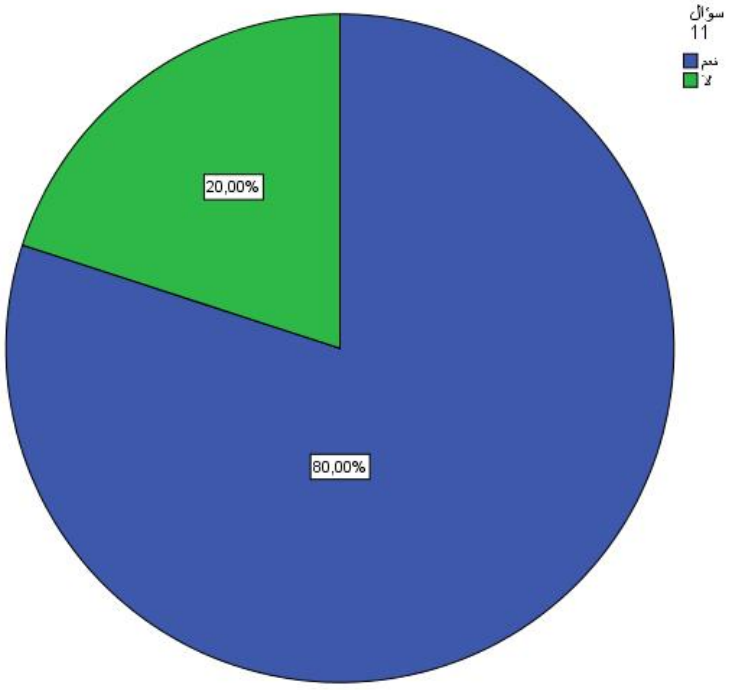

12) بلغت النسبة المئوية 70% للاجابة بنعم على استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي على الهواتف الذكية والحواسب اللوحية في ارسال واستقبال وسائط تعلم اللغة الاجنبية، حيث اكد الكثير من المفكرين على ان مواقع التواصل الاجتماعي هي اكثر الاماكن تواصلا في العالم.

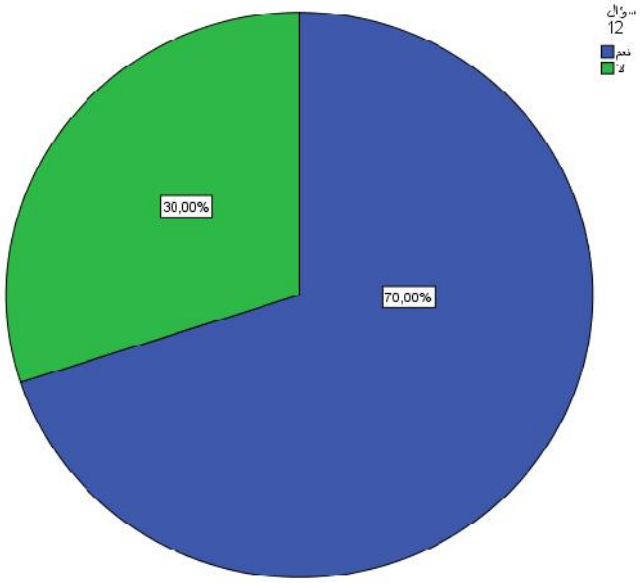

13) استخدام كاميرا الهواتف الذكية والحواسب اللوحية قد دعمت التلميذ في دروسه، حيث بلغت نسبة الاجابة لهذا السؤال ب70% بنعم.

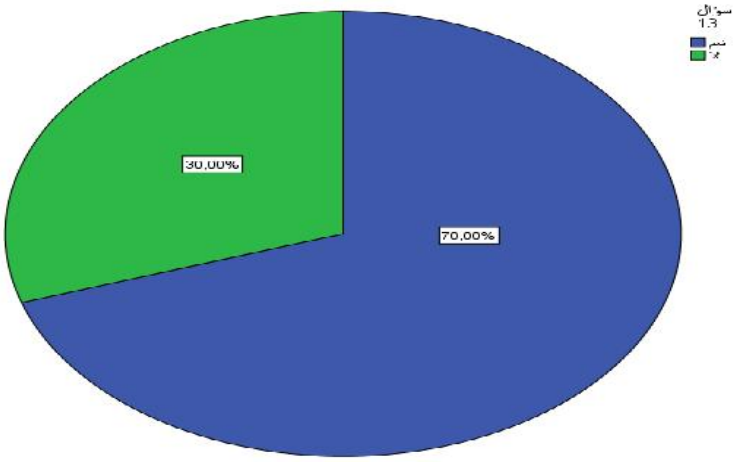

14) أفادت الهواتف الذكية والحواسب اللوحية بفضل معدل مخزونها بالاحتفاظ بالمعلومات واسترجاعها في الوقت والمكان المناسب للتلميذ مما لقيت اقبالا كبيرا وهذا ما لاحظناه في الاجابة على هذا السؤال ب 80% بنعم.

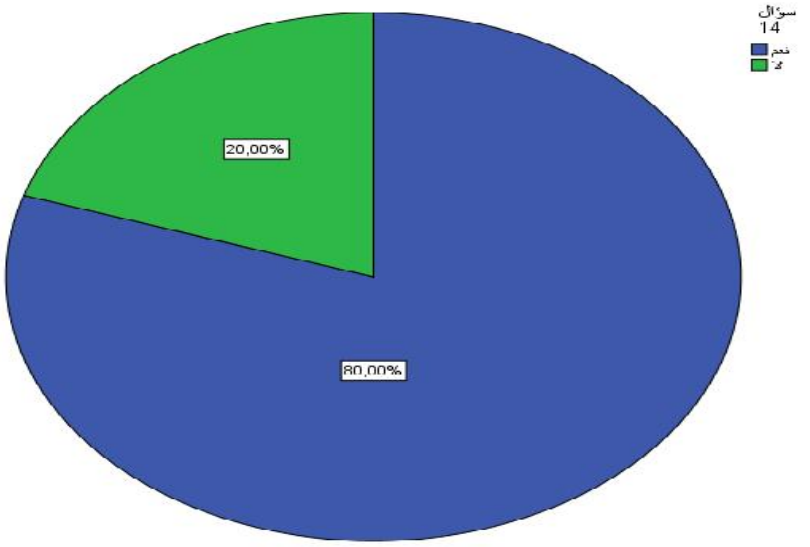

15) كانت الاجابة على هذا السؤال بنسبة 80%بنعم في استقبال القنوات الفضائية والاخبارية والاجنبية عن طريق الهواتف الذكية والحواسب اللوحية ، حيث ساعدت التلميذ في تحسين مستواه اللغوي عن طريق السمع والمشاهدة.

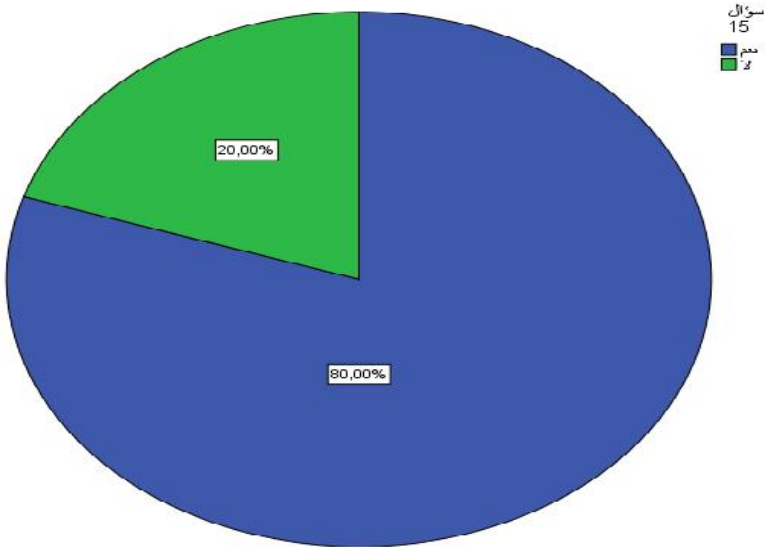

16) بلغت نسبة استخدام الهواتف الذكية والحواسب اللوحية 75% بنعم .

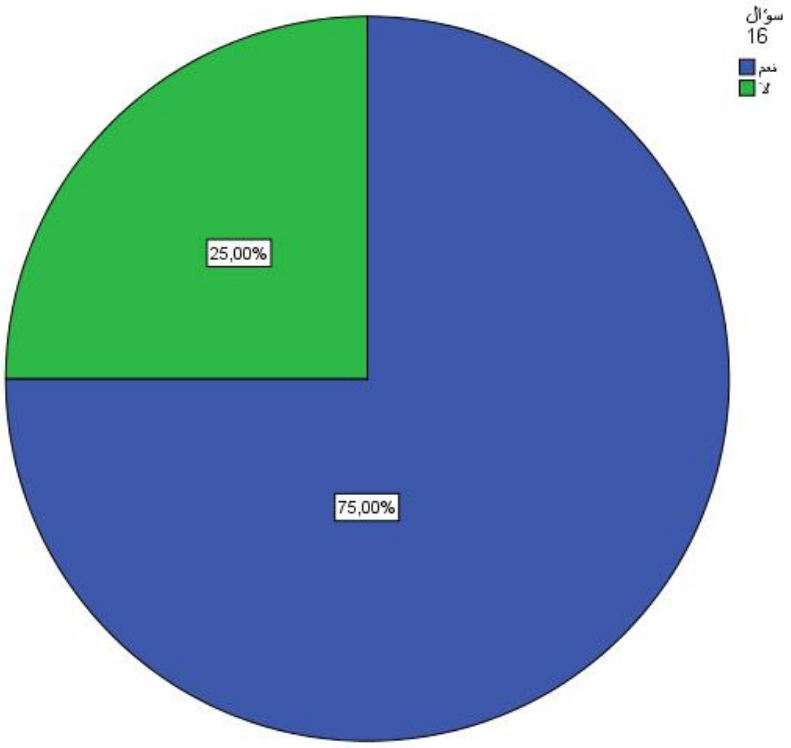

17) بلغت نسبة استخدام الهواتف الذكية والحواسب اللوحية لممارسة الانشطة من خلال مسجل الصوت ب 75% بنعم.

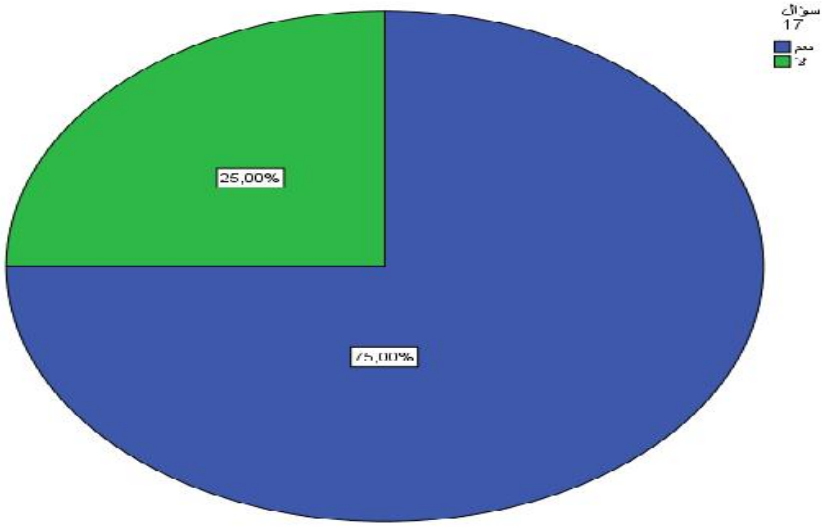

18) بلغت نسبة استخدام مشغل الوسائط المسموعة والمرئية المدمج في الهواتف الذكية والحواسب اللوحية على اللغة الاجنبية في تطبيقات ومواقع تعلم اللغات الاجنبية 80% اجابة بنعم.

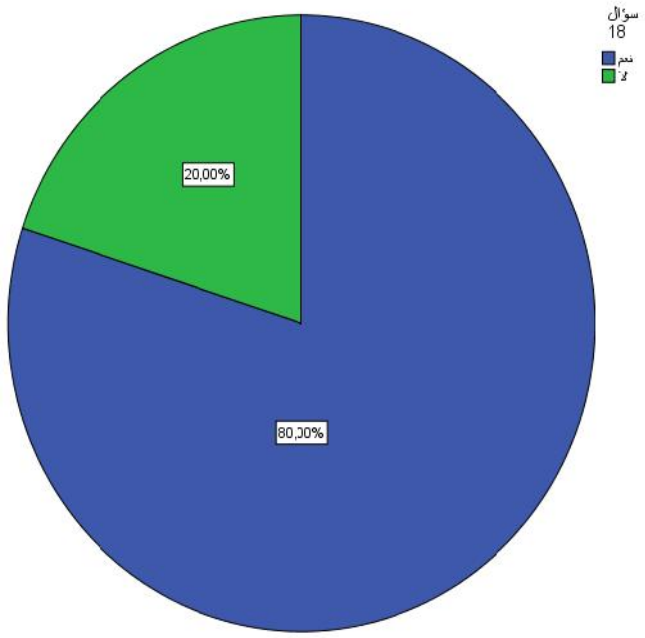

19) تمت الاجابة ب 70% بنعم على استخدام سماعات الاذن الملحقة بالهواتف الذكية والحواسب اللوحية للتركيز على سماع اللغات الاجنبية في تطبيقات ومواقع تعلم اللغات الاجنبية.

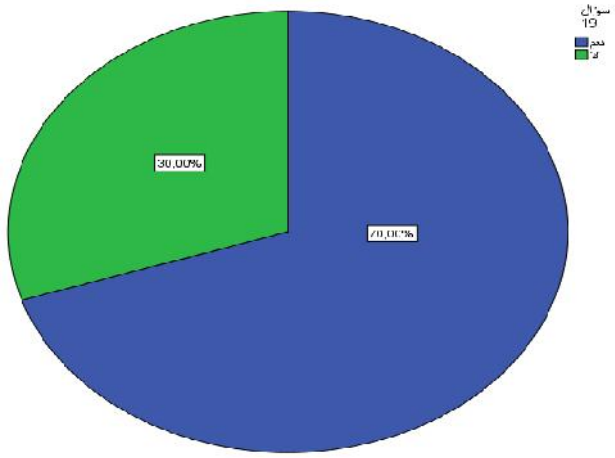

20) تمت الاجابة بنعم بنسبة 75% فيما يخص استخدام الرسائل النصية القصيرة بين الطلاب لتعلم المفردات الجديدة.

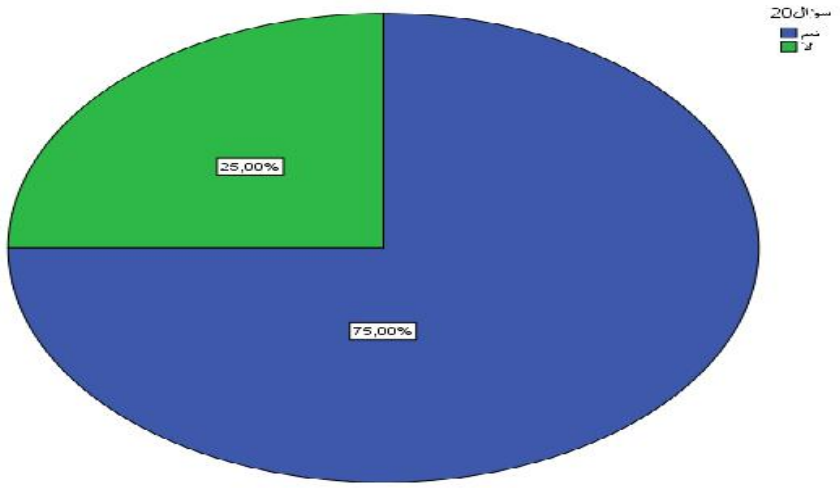

خاتمة

خاتـمة :

نستنتج أن عينة الدراسة التي أخذناها من الاستبيان الموزع على الطلبة وتحليلها واستخدام الدوائر النسبية يتضح لنا في مجال التعلم فإنَّ الهواتف الذكية والحواسب اللوحية أدت دوراً كبيراً في تطوير مهارات التلميذ وتحسين مستواه بسرعة فائقة حيث أصبح الكثير من التلاميذ مقبلون على هذه الأجهزة حيث أكدت دراسات حديثة أنَّ التلاميذ الذين يستخدمون أو يعتمدون على التقنيات الحديثة في مجال التعلم قد لوحظوا تحسناً متقدماً.وبعد العوائق فهي وسيلة فعلية التي أصبح العالم بأسره بحاجة لها وعدم الاستغناء عنها وفي الدول الأوربية هنالك حصص يخصص فيها الأستاذ ساعات لاستعمال الهواتف الذكية أو الحواسيب اللوحية وبعض الدول العربية مثل السعودية وقطر وفي المستقبل نطمع لأن تكون هذه التقنية مبرمجة في المدارس وتشجيع وتحفيز التلميذ على استخدامها لرفع من المستوى الثقافي حيث أصبحت اللغات الأجنبية وخاصة الانجليزية والفرنسية من مميزات التلميذ في كل التخصصات والأطوار والجامعات وحتى مناصب العمل في الشركات الأجنبية لأنَّ تعامل مع الأجهزة المتطورة.بات من متطلبات الجيل الصاعد.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

1- **أبو نواس** : ديوان أبي نواس، بيروت ،دار الصادر،(ب ط)2004

2- مجيد طراد :شرح ديوان أبي نواس الحسن بن هانئ، بيروت، لبنان ،دار الفكر العربي، الطبعة الأولى،2003

المراجع:

1- **أحمد فؤاد** الشايب :أصول النقد الأدبي، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية ،الطبعة الأولى،1994

2- إبراهيم علي السلطي: التحليل النفسي في النص الأدبي، عمان ،دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى،2009

3-**أبي عمرو بن بحر الجاحظ**: الحيوان،تحقيق عبد سلام محمد هارون،بيروت، دار الجيل، (ب ط)،1988

4- إبراهيم السعافين- خليل الشيخ: مناهج النقد الأدبي الحديث ،القاهرة، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات ،الطبعة الثانية،2013

5- حسين عطوان: الزندقة والشعوبية في العصر العباسي الأول،بيروت ،دار الجيل، (ب ط)،1984

6- سمير سعيد **الحجازي** :مدخل إلى مناهج النقد الأدبي المعاصر، لبنان- بيروت،دار التوفيق للطباعة والنشر، الطبعة الأولى،2004

7- سحر سليمان الخليل : قضايا النقد العربي القديم والحديث، عمان –**الأردن** ،دار البداية ناشرون وموزعون،الطبعة الأولى،2009

8-سيد قطب: النقد الأدبي أصوله ومناهجه، بيروت-القاهرة، دار الشروق، الطبعة الخامسة،1403هـ-1974م.

9- صلاح مهدي الزبيدي: دراسات في الشعر العباسي،عمان-الأردن،دار الأكاديميون للنشر والتوزيع ،الطبعة الأولى،2010

10- صلاح فضل : مناهج النقد المعاصر، القاهرة،دار الأفاق العربية ،الطبعة الأولى،1417هـ

11- صفية دريس :بنية الخطاب الشعري عند عبد الحميد شكيل، الجزائر، دار الألمعية للنشر والتوزيع (ب ط)،2014

12- عصام محمود :مقدمة في مناهج النقد الأدبي وتحليل النص، الإسكندرية ،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الطبعة الأولى،2014

13- عبد المالك مرتاظ :في نظرية النقد،الجزائر، دار الهومة للطباعة والنشر والتوزيع،ا،الطبعة الأولى،2010

14- علي جواد الطاهر: مقدمة في النقد الأدبي،بيروت،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،الطبعة الأولى،1979.

15- عبد القادر فيدوح :الإتجاه النفسي في نقدشعر العربي، عمان ،دار الصفاء للنشر،الطبعة الأولى،2010-1431هـ.

16- عبد الحكيم راضي :النقد العربي وشعر المحدثين في العصر العباسي،القاهرة ،دار الشايب للنشر، الطبعة الأولى،1993.

17- **عباس محمود العقاد**: أبو نواس الحسن بن هانئ، القاهرة،مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة،(ب ط)، 2012.

18-القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني:الوساطة بين المتنبي وخصومه،تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم و علي محمد البجاوي، مطبعة الناشر عيسى البابي الحلبي وشركاه،، الطبعة الأولى م1966-1386هـ.

19- ميجان الرويلي وسعد البازغي: دليل الناقد الأدبي إضاءة لأكثر من سبعين تيارا ومصطلحا نقديا معاصرا ، بيروت- لبنان-المغرب المركز الثقافي العربي،دار البيضاء، الطبعة الثالثة،2002.

20- هياجنة محمود سليم :الخطاب الديني في العصر العباسي، عمان،عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع،الطبعة الأولى،2009.

21- **الولي محمد** :الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي والنقدي، بيروت- لبنان ، الدار البيضاء، الطبعة الأولى،1990.

22- يوسف وغليسي :مناهج النقد الأدبي،الجزائر ،جسور للنشر والتوزيع، ،الطبعة الأول،1428هـ-2007م.

مراجع مترجمة:

1- -تيري إيغلتون :نظرية الأدب ،ترجمة :ثائر ديب ،دمشق،منشورات وزارة الثقافة بدمشق –دراسات نقدية1995.
2- سيجموند فرويد :مدخل إلى التحليل النفسي ،ترجمة :جورج طرابيشي،بيروت،دار الطليعة للطباعة والنشر، الطبعة1-2-3.
3- ك.غ.يونغ:علم النفس التحليلي،ترجمة :نهاد خياطة ،سوريا،دار الحوار للنشر والتوزيع،الطبعة الثانية،1997

4- ويلبرس سكوت:**خمسة مداخل إلى النقد الأدبي:ترجمة عناد غزوان** إسماعيل وجعفر صادق الخليلي،العراق،دار الرشيد للنشر،منشورات وزارة الثقافة والاعلام الجمهورية العراقية،(**ب.ط**)1971.

1- ا ألاء عزام عبد الوهاب عودة (**مخطوط**) إشراف عبد الخالق عيسى ،الانقلاب العربي والمواجهة الثقافية في شعر أبي نواس، ،بحث لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس- فلسطين 2014.

2- عبد العزيز غنام المطيري :(**مخطوط**) إشراف عبد الرؤوف زهدي ،الدلالة النفسية للون في شعر الطبيعة في العصر الأندلسي، بحث لنيل الماجستير،جامعة **الشرق الأوسط،كانون الأول**2014

عبد الستار السيد متولى : إشراف إبراهيم أبو الخشب ،أدب الزهد في العصر العباسي نشأته وتطوره وأشهر رجاله، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في **الآداب ،جامعة أم القرى مكة المكرمة**،1976.

- مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية: أنفال عبد الأمير كريم،د.**حسن علي** عريبي ،أثر التحولات الإجتماعية في البنية الداخلية لموسيقى الشعر في العصر العباسي،جامعة القادسية كلية الآداب،2017.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور مولاي الطاهر/سعيدة

كلية الآداب واللغات والفنون

قسم اللغة العربية وآدابها

التخصص :نقد ومناهج

استمارة استبيان

أخي الأستاذ (ة):

في إطار إعداد مذكرة تخرج معدة ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس في اللغة العربية وآدابها تخصص نقد ومناهج الموسومة ب :أثر استخدام الهواتف الذكية والحواسب اللوحية في ترجمة اللغات الأجنبية لدى طلاب ثانوية سعيدة دراسة ميدانية لبعض مراكز ولاية سعيدة. "نرجو منكم مساعدتنا في إثراء هذا البحث بالإجابة عن الأسئلة المقترحة، علما أن إجابتكم ستحظى بالسرية التامة ولا تستخدم إلا لغرض البحث، ولكم منا جزيل الشكر.

ملاحظة : تكون الإجابة بوضع علامة (x) في الخانة التي تناسبكم.

المحور الثاني: الأدوار التي تلعبها الهواتف الذكية والحواسب اللوحية في دعم تعلم اللغات الاجنبية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

1)- هل تدعم الهواتف الذكية والحواسب اللوحية تنمية مهارات الاستماع من خلال الاستماع للعديد من الدروس المسوقة والمرتبة على مواقع تعليم اللغات الأجنبية؟.

<u>دعم إجابتك</u>

.....

.....

.....

نعم ☐ لا ☐

2)- هل تدعم الهواتف الذكية والحواسب اللوحية تنمية مهارات الاستماع من خلال تطبيقات تعليم اللغات الأجنبية التي تقارن الأصوات الحروف في الكلمات بإعطاء أمثلة صوتية للتميز بينها؟.

نعم ☐ لا ☐

3)- هل يمكن للتلميذ استعمال الهواتف الذكية والحواسب اللوحية داخل القاعة أثناء الحصص التطبيقية التي تعتمد على التكنولوجيا الحديثة

<u>دعم إجابتك</u>

.....

.....

.....

نعم ☐ لا ☐

4)-هل تدعم الهواتف الذكية والحواسب اللوحية مهارات التحدث من خلال المحادثات الصوتية بين النظراء؟.

نعم ☐ لا ☐

5)- هل تدعم الهواتف الذكية والحواسب اللوحية مهارات التحدث من خلال التطبيقات التي تتضمن خاصية التعرف على الصوت؟.

نعم ☐ لا ☐

6)- هل تدعم الهواتف الذكية والحواسب اللوحية تنمية مهارات الكتابة من خلال تطبيقات ومواقع قواميس اللغات والترجمة؟.

نعم ☐ لا ☐

7)- هل تدعم الهواتف الذكية والحواسب اللوحية تنمية مهارات الكتابة من خلال تطبيقات قواعد اللغة والكتابة؟.

نعم ☐ لا ☐

8)- هل تدعم الهواتف الذكية والحواسب اللوحية النطق الصحيح لمفردات اللغة الأجنبية من خلال تطبيقات ومواقع وقواميس اللغة والترجمة؟.

نعم ☐ لا ☐

9)- هل تدعم الهواتف الذكية والحواسب اللوحية قواعد اللغة الأجنبية من خلال تطبيقات ومواقع تعليم قواعد اللغة؟.

نعم ☐ لا ☐

10)- هل تدعم الهواتف الذكية والحواسب اللوحية معاني المفردات من خلال تطبيقات ومواقع تعليم قواعد اللغة؟.

نعم ☐ لا ☐

11)- هل تدعم الهواتف الذكية والحواسب اللوحية التعلم التعاوني بين الطلاب؟.

نعم ☐ لا ☐

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور مولاي الطاهر/سعيدة

كلية الآداب واللغات والفنون

قسم اللغة العربية وآدابها

التخصص :نقد ومناهج

استمارة استبيان

أخي التلميذ (ة):

في إطار إعداد مذكرة تخرج معدة ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس في اللغة العربية وآدابها تخصص نقد ومناهج الموسومة ب :أثر استخدام الهواتف الذكية والحواسب اللوحية في ترجمة اللغات الأجنبية لدى طلاب ثانوية سعيدة دراسة ميدانية لبعض مراكز ولاية سعيدة. "نرجو منكم مساعدتنا في إثراء هذا البحث بالإجابة عن الأسئلة المقترحة، علما أن إجابتكم ستحظى بالسرية التامة ولا تستخدم إلا لغرض البحث، ولكم منا جزيل الشكر.

ملاحظة : تكون الإجابة بوضع علامة (X) في الخانة التي تناسبكم.

الاستخدامات الممكنة للهواتف الذكية والحواسب اللوحية في دعم تعلم اللغات الأجنبية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

1)- هل يمكن استخدام الهواتف الذكية والحواسب اللوحية للوصول لخدمات الانترنت لاسلكيا في أي وقت وفي أي مكان تتوفر به شبكاتWIFI أو خدمات الجيل الثالث 3G أو الجيل الرابع4G؟

نعم ☐ لا ☐

2)- هل يمكن استخدام متصفح الهواتف الذكية والحواسب اللوحية للوصول لمواقع تعليم اللغات الأجنبية على الانترنت؟.

نعم ☐ لا ☐

3)- هل يمكن استخدام تطبيقات قواميس اللغات الأجنبية للحصول على المعاني المفردات؟.

نعم ☐ لا ☐

4)- هل يمكن تحميل استخدام بعض تطبيقات قواميس اللغات الأجنبية التي تتضمن خاصة التعرف على الصوت عند نطق الكلمة للتأكد من النطق الصحيح للمفردات؟.

نعم ☐ لا ☐

5)- هل يمكن استخدام مواقع وتطبيقات الترجمة للمفردات والنصوص للحصول على المعاني للمفردات والنصوص؟.

نعم ☐ لا ☐

6)- هل يمكن استخدام مواقع وتطبيقات الترجمة للمفردات والنصوص للاستماع إلى النطق الصحيح للمفردات والنصوص؟.

نعم ☐ لا ☐

7)- هل يمكن استخدام الهواتف الذكية والحواسب اللوحية للوصول إلى مصادر المعلومات على الانترنت في أي وقت وفي أي مكان؟.

دعم إجابتك

.....

.....

.....

نعم ☐ لا ☐

8)- هل يمكن استخدام الهواتف الذكية والحواسب اللوحية في إرسال واستقبال البريد الالكتروني؟.

نعم ☐ لا ☐

9)- هل يمكن استخدام الهواتف الذكية والحواسب اللوحية في تحميل تطبيقات تعلم اللغات الأجنبية من المنجد الالكتروني؟.

نعم ☐ لا ☐

10)- هل يمكن استخدام الهواتف الذكية والحواسب اللوحية في دروس تعلم اللغة التي تستخدم في الوسائط الصوتية؟.

نعم ☐ لا ☐

11)- هل يمكن تحميل واستخدام الكتب الالكترونية وملفات pdfالتي تختص باللغة؟.

نعم ☐ لا ☐

12)- هل يمكن استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي على الهواتف الذكية والحواسب اللوحية في إرسال واستقبال وسائط تعلم اللغة الأجنبية؟.

نعم ☐ لا ☐

13)- هل يمكن استخدام الكاميرا الهواتف الذكية والحواسب اللوحية في تسجيل الأنشطة مرئية؟.

نعم ☐ لا ☐

4)- هل يمكن للهواتف الذكية والحواسب اللوحية الاحتفاظ بالمعلومات واسترجاعها في الوقت والمكان المناسب للطالب؟.

دعم إجابتك

.....

.....

نعم ☐ لا ☐

15)- هل يمكن استخدام الهواتف الذكية والحواسب اللوحية في استقبال القنوات الفضائية والإخبارية والأجنبية؟.

نعم لا

16)- هل يمكن استخدام الهواتف الذكية والحواسب اللوحية لممارسة ألعاب تعلم اللغات الأجنبية؟.

نعم ☐ لا ☐

17)- هل يمكن استخدام الهواتف الذكية والحواسب اللوحية لممارسة الأنشطة من خلال مسجل الصوت؟.

نعم ☐ لا ☐

18)- هل يمكن استخدام مشغل الوسائط المسموعة والمرئية المدمج في الهواتف الذكية والحواسب اللوحية على سماع اللغة الاجنبية في تطبيقات ومواقع تعلم اللغات الأجنبية؟.

نعم ☐ لا ☐

19)- هل يمكن استخدام سماعات الأذن الملحقة بالهواتف الذكية والحواسب اللوحية للتركيز على سماع اللغات الأجنبية في تطبيقات ومواقع تعلم اللغات الأجنبية؟.

نعم ☐ لا ☐

20)- هل يمكن استخدام الرسائل النصية القصيرة بين الطلاب للتعلم المفردات الجديدة؟.

نعم ☐ لا ☐

المـــــوضــــوع	الصفحة
الشكر	
الإهداء	
مقدمة	أ
الفصل الأول : التعلم مصطلح ومفهوم	
أ–مفهوم التعلم	**02**
ب–تعلم اصطلاحًا	**03**
ج–أهداف التعلم التربوية	**05**
د–أهداف التعلم السلوكية	**10**
شروطه والعوامل المؤثرة فيه	**13**
أ–نظرية المعرفية	**15**
ب–النظرية الجشطات	**16**
ج–النظرية البنائية	**20**
د–معالجة المعلومات	22
الفصل الثاني : تعليم اللغات الأجنبية في مدرسة الجزائر من طرق وتحديات	
1–المبحث الأوّل:تاريخ تعلم اللغات الأجنبية في الجزائر	**27**
أ–أهداف تعليم اللغات الأجنبية	**28**
ب–طرق تعليم وتعلم اللغات الأجنبية	**30**
ج–التحديات التي تواجه عمليات التعلم وتعليم اللغات الأجنبية	**34**
د–واقع استخدام الهواتف	**54**

الفصل الثالث: الجانب التطبيقي	
–واقع استخدام الهواتف الذكية والحواسيب اللوحية لدى التلاميذ لمرحلة الثانوية	**59**
1–عينة الدراسة	**59**
2–وسائل التعليم والتعلم	**62**
3–الاستبيان:بَنْ	**64**
4–قراءة وتَحْلِيلْ الاستبيان	**70**
خاتمة	**72**
قائمة المراجع والمصادر	**77**
نسخة استبيان	**84**
الفهرس	